PROVISIONAL

A/40/PV.23
10 October 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد دي بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد بروكال سوتو (نائب الرئيس)	(كوستاريكا)
ثم :	السيد دي بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد بروكال سوتو (نائب الرئيس)	(كوستاريكا)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

القى كلمة كل من :

السيد توري (غيانا)

السيد فو دونغ غيانغ (فييت نام)

السيد برّي (الصومال)

السيد سيوبا (نيبال)

الامير بلقيه (بروني دار السلام)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64133/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد توري (غينيا)(ترجمة شفوية عن الفرنسية) :شرّفني رئيس جمهورية غينيا ورئيس اللجنة العسكرية للانعاش الوطني المقدم لانسانا كونتي وهو آسف لعدم تمكّنه من حضور هذه الدورة بسبب التغيرات التي طرأت على برنامج عمله في اللحظات الاخيرة ، بأن أمثّله هنا. وانني مسرور للفرصة التي أتيحت لي للاشتراك في هذه الدورة للجمعية العامة التي تصادف الذكرى الاربعين لانشاء منظمتنا العالمية .

وبادىء ذى بدء، شأننا شأن كل الذين سبقوننا، يود وفد بلادى ، بالنيابة عن الرئيس لانسانا كونتي وحكومته وشعب غينيا، أن يؤكد للمكسيك حكومة وشعبا التعاطف والتضامن معها في هذا الوقت العصيب الذى أعقب الزلازل المدمرة القاتلة التي حدثت في ١٩ و ٢٠ أيلول/سبتمبر . وأقدم الى شعب المكسيك أخلص تعازينا .

وأود سيدى ، بالنيابة عن وفد غينيا أن أتقدم اليكم بأحر التهاني لانتخابكم الذى صادف أهله لرئاسة هذه الجمعية . إن صفاتكم البارزة كرجل دولة، تعتبر بنظرنا ضمانا لنجاح هذه الدورة التي تعقد في وقت تبعث فيه الحالة الدولية على قلق خاص من الناحيتين السياسية والاقتصادية .

ونود أن نغتنم هذه الفرصة أيضا لنعرب عن عميق تقديرنا للعمل الايجابي للغاية الذى قام به السيد بول لوساكا خلال مدة ولايته كرئيس للدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة.

وختاما، نثني على السيد خافيير بيريز دى كوييار، أميننا العام، للجهود المتواصلة والفعالة التي يبذلها لخدمة السلم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وضمان احترام المبادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة.

Digitized by UNOG Library

ان شعب غينيا، تحت قيادة اللجنة العسكرية للانعاش الوطني قد بدأ في بناء صرح ديمقراطي مزدهر يحترم حقوق الانسان وحرياته الاساسية.

والتزاما بالتطلعات المشروعة لشعبنا، أعدت اللجنة العسكرية للانعاش الوطني وحكومة الجمهورية الثانية برنامج عمل وارد في خطة تنمية وطنية مؤقتة وضعت للفترة الواقعة بين عامي ١٩٨٥و ١٩٨٧.وتركّز هذه الخطة أساسا على الزراعة والطاقة والتعليم والنقل والاتصالات ،وبعبارة أخرى تركّز على اعادة هيكلة الاقتصاد والادارة .

وحيث أن تنمية الزراعة والطاقة تحتل مكان الاولوية في استراتيجيتنا الاقتصادية، فان جهودنا تركزت على السعي لايجاد السبل والوسائل التي تؤدى الى تنمية مواردنا الطبيعية الكثيرة. ولهذا السبب، بدأنا سياسة الانفتاح التي تمكننا من التعاون مع جميع بلدان العالم دونما شروط ، وعلى أساس المساواة والمصالح المتبادلة، انطلاقا من قناعة عميقة بأن سياسة التعاون وحدها هي التي يمكن أن تكون قابلة للتطبيق ومثمرة بالنسبة لغينيا وجميع البلدان المتاجرة معها.

وفي هذا الصدد، نرحب بالاهمية التي تعلقها الامم المتحدة على مشروع التنمية المتكاملة في منطقة فوتا دجالون بهدف ايجاد حزام أخضر لحماية مناطقنا الفرعية من التصحر المتزايد بغية جعل القدرة المائية الكهربائية متوافرة لصالح جميع دول المنطقة.

ان منهجنا الجديد الذى يتسم بحسن ادارة التنمية ستدعمه في بلادنا سياسة تحرير الاقتصاد وتشجيع المشروعات والمبادرات الفردية التي حد منها لفترة طويلة.

ونحن نعتقد أن سجل الامم المتحدة خلال أربعين عاما من وجودها يمكن اعتباره ايجابيا، حتى وان لم تكن أهدافنا قد تحققت بالكامل ، اذ يمكننا أن نشعر بالرضى إزاء الآمال التي راودت العالم عقب انشاء الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية والتى ما زالت حيّة .ان صون السلم والامن الدوليين والنهوض بهما لا زال الهدف الضرورى لمنظمتنا التي لا يمكنها أن تحتمل بؤر التوتر التي لا زالت موجودة في جميع أنحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

ومن البؤر التي تستحق اهتمامنا ، يثير الجنوب الافريقي والشرق الاوسط أكبر قدر من القلق بسبب الخسائر البشرية والمادية الكبيرة التي تنتج عنهما. ففي الجنوب الافريقي، يتمادى نظام بريتوريا العنصرى في تحديه للمجتمع الدولي بالامعان في سياسة القمع المنظم الوحشي للسكان السود في جنوب افريقيا، وارتكاب أعمال العدوان على البلدان المجاورة، والرفض المستمر لمنح ناميبيا استقلالها.

ومن الملائم هنا أن نكرر دعمنا غير المشروط وتضامننا الفعال مع حركات التحرر الوطني والشعوب التي تمثلها.

ان الحكومة المؤقتة التي أنشأها نظام جنوب افريقيا الخسيس في ناميبيا دون استفتاء الشعب وفي غيبة كامل للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية، وهي الحركة الوطنية التي اعترف بها المجتمع الدولي، تلك الحكومة ليست متمتعة بأى قدر من الشرعية وهي بالتالي باطلة ولاغية .

ونغتنم هذه الفرصة لنثني على موقف البلدان الغربية التي قررت أن تفرض جزاءات على نظام الفصل العنصرى .

وفي الشرق الاوسط، يجعل احتلال اسرائيل غير المشروع المستمر للاراضي العربية الذى زاد من تفاقمه الحرب بين الاشقّاء في لبنان ؛ يجعل امكانية حل القضية الفلسطينية بعيدة المنال. وتؤكد جمهورية غينيا دعمها الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في الوجود وتحقيق هويته الوطنية تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وكعضو في لجنة السلام الاسلامية التي أوكل اليها التوصل الى حل سلمي للصراع الدائر بين ايران والعراق، نعتقد - بالرغم من العقبات القائمة - أن المستقبل المشترك بين هذين البلدين المسلمين الشقيقين سيدفعهما لوضع حد للقتال تحقيقا للتعايش الاخوى .

Digitized by UNOG Library

وفيما يخص مشكلة قبرص ، لا زالت جمهورية غينيا كما فعلت في الماضي تؤيد منظمتنا من أجل التوصل الى حل عادل وتفاوضي .

هناك بؤر توتر أخرى تستحق اهتمامنا . ففي أفغانستان، كما في كمبوتشيا، أمامنا موقفان ما زالا يبعثان على قلق المجتمع الدولي. وترى حكومة جمهورية غينيا أنه ينبغي السماح لشعبي أفغانستان وكمبوتشيا باختيار النظام السياسي الذى يريدانه في حرية كاملة .

وفي آسيا ، ظهر بصيص أمل نتيجة الجهود الرامية الى توحيد شطرى كوريا بطريقة سلمية . وفي هذا الصدد، تؤكد جمهورية غينيا دعمها الكامل للخطوات التي اتخذت في العديد من المحافل والمنظمات بغية تحقيق انسحاب جميع القوات الاجنبية وتحويل اتفاق الهدنة الى اتفاق سلام .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، تؤيد جمهورية غينيا تأييدا مطلقا حق الشعوب في تقرير المصير وفقا لروح قرار الامم المتحدة ١٥١٤ (د - ١٥) ومن ثم ترى أن الوقت قد حان كي يوجه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والامين العام للامم المتحدة جهودهما بغية التوصل الى حل مشّرف لهذا الصراع المؤلم .

أما فيما يتعلق بتشاد هذا البلد الشقيق الذى لا يبغي سوى العيش في سلم داخل حدوده ، فنحن نحيي ونؤيد الجهود التي تبذلها الكونغو بغية جمع كل الاطراف في تشاد حول مائدة مفاوضات واحدة .

ولن يتسنى اقرار السلم والامن اللذين نحتاجهما والذين نناضل جميعا في سبيلهما إلا من خلال اقامة نظام اقتصادى دولي جديد يكفل علاقات تجارية تنبني على الانصاف وتوزيع عادل للفوائد فيما بين الدول .

ولن تتحقق التنمية إلا بتلبية احتياجات الانسان الاساسية عن طريق تحقيق التنمية الاقتصادية المتكاملة في ظل مناخ يسوده السلم والامن .

وفي سياق النظام الاقتصادى الدولي الجديد فاننا نشجع الحوار بين الشمال والجنوب ونؤكد بصفة خاصة ضرورة النهوض بالتعاون بين الجنوب والجنوب .

ان استمرار الانتكاس الاقتصادى الذى يثير صعوبات متزايدة للبلدان الفقيرة يتطلب من المجتمع الدولي مزيدا من الوعي بالحالة القائمة وإلا فإن جهوده الرامية الى صون السلم ستذهب سدى .

كما إننا نولي عناية كبيرة لمشكلة نزع السلاح في هذا الوقت الذى نشهد فيه نشوء مرحلة جديدة من سباق التسلح . فماذا نلحظ ؟ ان سباق التسلح، بدلا من أن تخف حدته ،يتسع نطاقه بصورة مطردة حتى انه يمتد الى الفضاء الخارجي. ونحن نرى أنه ينبغي عدم مناقشة هذه المسالة في اطار ثنائى لان ذلك من شانه أن يضع الامم المتحدة في مرتبة أدنى . فمن المتعين تسوية هذه المسالة في اطار عالمي يتيح لكافة الدول الاسهام في وقاية البشرية من احتمال نشوب حرب ندمّر فيها ذاتنا.

Digitized by UNOG Library

والسلم واحد لا يتجزأ . ويجب على الامم المتحدة أن تضطلع فورا ودون أى ابطاء بدورها الكامل في تلك المهمة البالغة الحساسية الا وهي نزع السلاح العام والكامل .

ومن ثم،ونظرا لاتساع نطاق أنشطة منظمتنا بشكل مطرد يتحتم تكييف هياكلها وأسلوب أدائها مع متطلبات عصرنا .

وبالتالي ينبغي لنا أن نعترف بأن الامم المتحدة بوجه عام ومجلس الامن بوجه خاص لن يتسنى لهما أداء دورهما على أتم وجه وبشكل فعال ما لم تعهد اليهما الدول الاعضاء بكامل المسؤولية عن التنفيذ الصائب لاحكام ميثاق الامم المتحدة والقواعد التي يسير عليها مجلس الامن .

وما زال الجهل والمرض والجوع هي العلل التي يعاني منها ما يقرب من ثلثي سكان العالم، وانطلاقا من هذه الحقيقة التي تبعث على الحزن نود أن نوجه نداء عاجلا الى الامم جميعا ندعوها فيه الى التضامن في المقام الاول مع أكثر الدول فقرا مما يتيح لها أن تبدى المزيد من الارادة السياسية من خلال القيام باعمال ملموسة بغية القضاء على هذه الآفات وتأمين بقاء البشرية .

ونحن نصادق على هدف المجلس التنفيذى لمؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ونؤيد تماما هذا الهدف المتمثل في الحملة لتحصين أطفال العالم بحلول عام ١٩٩٠ . فالاطفال هم كما يعرف الجميع أغلى ثروات الانسانية .

السيد فو دونغ غيانغ (فييت نام)(ترجمة شفوية عن الفرنسية):بادىء ذى بدء يود وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية أن يتقدم اليكم ياسيادة الرئيس بخالص التهنئة القلبية وأصدق التمنيات بالنجاح في ادارة أعمال هذه الدورة التاريخية للجمعية العامة .

واسمحوا لي أن أعرب للمكسيك حكومة وشعبا عن عميق تعاطف فييت نام حكومة وشعبا وخالص تعازيها في الخسائر الفادحة الناجمة عن الزلزال الاخير. ونحن على

Digitized by UNOG Library

ثقة من أن الشعب المكسيكي الذى يتحلى بارادة صلبة سيتمكن بمساعدة المجتمع الدولي من اجتياز هذه المحنة العسيرة.

واليوم تتاح لنا فرصة استعراض أنشطة الامم المتحدة على مدى السنوات الاربعين الماضية وتحديد المشاكل الحاسمة التي تقتضي من المجتمع الدولي بذل جهود متضافرة .

ان أربعين مليونا من البشر بينهم عشرون مليونا من أبناء الشعب السوفياتي بذلوا أرواحهم فداء للانتصار العظيم الذى حققته الانسانية عندما أنهت الحرب العالمية الثانية وأنشأت الامم المتحدة، أكبر المنظمات الدولية وأهمها. ومنذ ذلك الحين والانسانية تضحي بالملايين من أبنائها لاخماد نيران الحروب التي اشعلتها الامبريالية في جميع أنحاء العالم ولنيل الاستقلال والحرية والنهوض بالرقي الاجتماعي.وكم من الموارد والجهود بددت لتحطيم احتكار الامبريالية في مجال الطاقة النووية وتحقيق توازن عسكرى استراتيجي مما أتاح للبشرية التمتع بأطول فترة دون حرب عالمية في هذا القرن . وتشكل تلك الانجازات الكبيرة التي بذل في سبيلها كل غال ونفيس أساسا لكثير من القرارات المفيدة التي اعتمدتها الامم المتحدة . بيد أن الكفاح في سبيل اقرار سلم دائم في العالم والنضال في سبيل الاستقلال والسيادة وتنمية الشعوب لم ينتهيا بعد، بل انهما على النقيض من ذلك ازداد ضراوة نظرا للحقيقة الجليّة وهي أن القوى الامبريالية والرجعية لن تتراجع أبدا من تلقاء نفسها عن مخططاتها الرامية الى بسط سيطرتها على شعوب العالم واستغلال تلك الشعوب.

ومواكبة لنمو القوى الداعية الى الاستقلال الوطني والسلم والتقدم الاجتماعي تلوح امكانية حقيقية تزداد وضوحا يوما بعد يوم ، من شانها أن تتيح درء أية محاولة تستهدف اثارة حرب عالمية جديدة واحباط تلك المحاولات تدريجيا. بيد أنه نظرا للتدابير الخرقاء التي تعمد اليها قوى البغي والعدوان ما زال خطر نشوب حرب ابادة للانسانية ماثلا أكثر من أى وقت مضى حيث أن تلك القوى تمضى قدما في سباق التسلـــــح

Digitized by UNOG Library

ولاسيما في المجال النووى بغية الاخلال بالتوازن الاستراتيجي . بل والاسوأ من ذلك انها تحت شعار زائف تسميه " مبادرة الدفاع الاستراتيجي " استهلت برنامجا لمد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي مما يشكل تهديدا خطيرا لشعوب العالم *.

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد بيروكال موتو (كوستاريكا).

Digitized by UNOG Library

ويعتبر الكفاح لوقف سباق التسلح على الارض وفي الفضاء الخارجي قضيـــة ذات أهمية فورية وأولوية لجميع الشعوب · فكل عمل يهدف الى تحقيق السلم واستقلال الامـــم وسيادتها ويسعى الى الديمقراطية والرفاهية والعدالة الاجتماعية لا يمكن فصله عـــن الكفاح المشترك لمنع نشوب حرب نووية · وبالاضافة الى المبادرات السلمية البنّـــاءة الاخرى التي قام بها الاتحاد السوفياتي يمثل قراره الذى اتخذه من جانب واحد بوقـــف التجارب النووية حتى نهاية هذا العام ، بادرة واضحة على حسن النوايا واسهاما هامـــا في قضية السلم والامن الدوليين ·

شهدت أوروبا ، خلال العقود الاربعة الماضية عملية طويلة ومعقدة من أجـــل الحفاظ على السلم والتعايش السلمي بين النظامين الاجتماعيين المتعارضين ، وضد جميع محاولات القوى الامبريالية الرامية الى القضاء على النظام الاشتراكي الذى ظهر فـــي أعقاب الحرب العالمية الثانية · وقد أثمر ذلك الكفاح بالتوقيع على وثيقة هلسنكـــي الختامية في عام ١٩٧٥ التي حددت الإطار للتعايش السلمي ، وأكد عليها مؤتمر مدريـــد في عام ١٩٨٣ · ولكن نظرا للطبيعة الملازمة التي لا سبيل الى تغييرها للامبرياليـــة ، يتواصل الكفاح من أجل تدعيم التعايش السلمي في أوروبا وتظل قضية كيفية تجنـــب مواجهة نووية تكون عواقبها الحتمية كارثة على البشرية جمعاء ، قضية متفجرة .

وخلال العقود الاربعة الماضية ، وبالرغم من عدم وجود حرب عالمية ، لم تعـــرف شعوب آسيا السلام الحقيقي . فقد واجهت حروبا من أطول الحروب وأشدها دموية فـــي التاريخ · وتعتبر آسيا في الوقت الحالي واحدة من مناطق الازمات في العالم نتيجـــة سياسات بعض القوى الامبريالية والعسكرية التي تحاول تحويل آسيا والمحيط الهادى الـــى ساحة للمواجهة السياسية والعسكرية · ومن الواضح أن آسيا ما زالت مفتقرة الى إطـــار للتعايش السلمي ، لكن المقدمات المنطقية لهذا الإطار بدأت تتشكل · فقد حققت شعـــوب القارة الآسيوية خلال العقود الاربعة الماضية انتصارات متعاقبة في النضال من أجـــل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي · ومن ثم أمكن ظهور توازن للقوى في صالح السلـــم يؤدى الى تغيير وجه العالم بصورة جذرية بالرغم من عناد القوى الامبرياليـــة والاستعمارية · ومهما كان طول الكفاح ومدى تعقده فإن ذلك الكفاح الذى يتوافق مـــع

Digitized by UNOG Library

اتجاه عصرنا من أجل التعايش السلمي في آسيا والمحيط الهادى سيثمر دون شك . وفي هذا الصدد ، فإن الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي بشأن بناء الثقة المتبادلة في الشرق الاقصى وحول عقد هيئة لمناقشة جميع المسائل المتعلقة بالسلم والامن في آسيا والمحيط الهادى ، ومبادرة منغوليا المتعلقة بالتوقيع على معاهدة لعدم الاعتداء المتبادل وعدم استخدام القوة في العلاقات بين الدول في آسيا والمحيط الهادى تبدو كلها مقترحات واقعية .

وخلال السنوات الاربعين الماضية ، قامت مئات الملايين من شعوب الامم المستعبدة بتحطيم قيود الإستعمار واستعادت إستقلالها وحريتها . وفي هذا المناخ المنتشي بالإنتصار ، وتماشيا مع الإتجاه العام ، إعتمدت الامم المتحدة منذ خمسة وعشرين عاما ، في دورتها الخامسة عشرة ، " اعلان منح الإستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " . وبعد ذلك اعتمدت الامم المتحدة العديد من القرارات الهامة الاخرى من أجل التأكيد على حق جميع الشعوب في العيش مستقلة متمتعة بالسيادة والوحدة والسلامة الإقليمية ، وحقها في اعتماد النظام السياسي الذى تختاره . بيد أن العديد من الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وأوقيانوسيا لا تزال تخوض نضالا عنيفا من أجل الحصول على تلك الحقوق غير القابلة للتصرف والإحتفاظ بها .

فشعوب امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي تناضل ضد السياسة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية الموجهة بصفة خاصة الى كوبا ونيكاراغوا ، والرامية الى إدامة الإستعمار في بورتوريكو وقمع الحركة الثورية في السلفادور وغيرها من الحركات الوطنية التقدمية . بل وأرسلت قوة عسكرية لغزو غرينادا . لقد أدت هذه السياسة الى خلق التوتر وهددت الاستقرار والسلم في المنطقة وأضرت بالجهود التي تبذلها مجموعة الكونتادورا من أجل التوصل الى حل تفاوضي للحالة في امريكا الوسطى .

ويواصل شعب ناميبيا ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، وشعب جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الإفريقي ، نضالهما الطويل الشاق والباسل ، ضد السيطرة الوحشية للإستعمار والفصل العنصرى ، في سبيل ممارسة حقها في

Digitized by UNOG Library

تقرير المصير والاستقلال . وتتعرض دول خط المواجهة بصورة مستمرة لأعمال العدوان والتهديد التي ترتكبها بعض القوى الامبريالية والنظام العنصري في جنوب افريقيا ضد تلك الدول الجاهدة في الدفاع عن استقلالها وسيادتها وأمنها وتأكيد حقها في الإسهام بصورة فعالة في تحقيق رغبة البشرية جمعاء في القضاء على القلعة الاخيرة للإستعمار في ذلك الجزء من العالم .

كما تواصل شعوب منطقة الشرق الاوسط نضالها المستمر ضد الاسرائيليين الصهاينة وسادتهم الذين يكشفون سياستهم العدوانية ضد الشعب الفلسطيني ويصعّدون محاولاتهم الرامية لتقويض وحدته ويصرون على عدم الإعتراف بحقوقه الوطنية وحقوق الشعوب العربية الاخرى . بل وان الاسرائيليين الصهاينة قاموا ، أثناء إنعقاد الدورة الحالية للجمعية العامة ، بقصف جوى لمقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من تونس ، وفي الوقت نفسه تقريبا ، قام العنصريون في جنوب افريقيا بشن هجوم مسلح على انغولا . وكلا العملين الإجراميين نابع من نفس سياسة إرهاب الدولة التي تدينها فييت نام بشدة .

وفي آسيا والمحيط الهادى ، لم ينفذ بعد حق تقرير المصير للاقاليم الصغيرة ، كميكرونيزيا وكاليدونيا الجديدة . وفي مواجهة المحاولة الرامية الى إقامة دولتين كوريتين والوجود المستمر لقوات الولايات المتحدة الامريكية في كوريا الجنوبية ، يجد الشعب الكورى نفسه مرغما على مواصلة كفاحه من أجل التوحيد السلمي والسيادى لبلاده .وبالرغم من الإنجازات الضخمة التي حققها شعب كمبوتشيا في إعادة بناء بلده وتنميته ، عليه أن يبذل قصارى جهده لسنوات عديدة قادمة حتى يقضي نهائيا على خطر استئناف عملية الإبادة الجماعية التي تشجعها بكين . ولا تزال جمهورية افغانستان الديمقراطية تواجه حربا غير معلنة يشنها عليها عملاء الإمبريالية وإتجاهات الهيمنة لدى دولة كبرى .

Digitized by UNOG Library

وان فييت نام ، بوصفها شعبا خاض حربا استمرت ثلاثين عاما ضد العدوان الخارجي وكان الهدف لحرب تخريبية ذات أوجه متعددة شنها عليه جاره في الشمال ، لتكنّ تعاطفا قويا لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وأوقيانوسيا في كفاحها ضد الامبريالية والاستعمار وتؤيدها تاييدا حازما ٠

لقد تم القضاء على الاستعمار ٠ ولكن يتزايد بقدر أكبر استغلال الشعوب وقمعها والسيطرة عليها تحت مختلف أشكال الاستعمار الجديد ٠ ويعتبر نضال البلدان النامية على الجبهة الاقتصادية في هذا الوقت مسألة ملتهبة ٠ ولا تزال كثير من القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة حبرا على ورق في حين تستمر الاقتصاديات الوطنية للبلدان النامية في التدهور تحت عبء الصعوبات الهائلة والديون الخارجية الضخمة ٠ وتبرز هذه الحالة ضرورة والحاح الكفاح من أجل إقامة نظام إقتصادى دولي جديد ٠

وتبرهن حركة عدم الإنحياز على تصميم وحيوية الشعوب المكافحة ضد الامبريالية والاستعمار وغيرهما من القوى الرجعية ، من أجل السلم والاستقرار والتنمية ٠ وان القرارات التي اتخذتها حركة عدم الإنحياز ، وخاصة القرارات التي اتخذتها في مؤتمرى القمة السادس والسابع وفي مؤتمر وزراء الخارجية الذى عقد مؤاخرا في لواندا ، لتستجيب لمقتضيات الحالة وتتفق مع ميثاق الامم المتحدة ٠ وتكرر جمهورية فييت نام الاشتراكية تاييدها لهذه القرارات وتعتقد انها ستحظى بموافقة الامم المتحدة ودعمها.

وفي الوقت الذى يحتفل فيه المجتمع الدولي بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، تحتفل جمهورية فييت نام الاشتراكية كذلك بمرور ١٤ عاما على انشائها ٠ وقد كان على أول دولة للعمال والفلاحين في جنوب شرقي آسيا أن تنتظر ، بسبب العقبات التي كانت تضعها القوى المصرة على إعادة عقارب الساعة الى الوراء، ٣٢ عاما قبل أن تصبح عضوا في هذه المنظمة ٠

غير انه خلال العقود الاربعة الماضية ، هزم الشعب الفييتنامي في كفاحه من أجل السلام والاستقلال واعادة توحيد الوطن والاشتراكية ، بثمن غال دفعه من دمائه ومدعما بالتضامن الوثيق للمجتمع الدولي ، لا سيما تضامن شعبي لاو وكمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

الشقيقتين ، المحاولات التي قامت بها قوى الاستعمار والامبريالية والرجعية الدولية بهدف تحقيق مخططاتها · ومن ثم قدم الشعب الفييتنامي إسهاما قويا من تعزيز الإتجاه المعادى للإمبريالية والاستعمار في جميع أنحاء العالم ·

وخلال السنوات الست الماضية قدمت شعوب الهند الصينية الثلاثة ، ببذلها جهودا متواصلة وطرحها لمبادرات سلمية بنّاءة تتفق مع مصالح الأطراف المعنية ، إسهاما كبيرا في إحباط سياسة المواجهة والتوتر التي تنتهجها القوى الامبريالية والرجعية · وبالتالي ، توجد الآن فرصة حقيقية لوضع إطار للتعايش السلمي بين الدول في جنوب شرقي آسيا ، وبينها وبين البلدان خارج المنطقة ، ولبناء منطقة جنوب شرقي آسيا التي يسودها السلم والاستقرار والتعاون ·

وفي حال التوصل في وقت قريب الى حل سياسي يضمن أمن وسيادة جميع دول المنطقة وشعوبها ، بما فيها كمبوتشيا ، فإن الإنسحاب الكامل للقوات الفييتنامية الطوعية سينجز قبل الموعد النهائي المحدد بعام ١٩٩٠ ، وهذا قرار اتخذته حكومتا فييت نام وكمبوتشيا من جانب واحد · وعلاوة على ذلك ، أعلنت حكومة كمبوتشيا الشعبية استعدادها للدخول في محادثات مع مختلف المجموعات والافراد في صفوف المعارضة لبحث تحقيق مصالحة وطنية تقوم على أساس القضاء على زمرة بول بوت وتنظيم انتخابات عامة بعد الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية الطوعية من كمبوتشيا ·

وينبغي أن نضيف أن مؤتمر وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة الذى عقد مؤخرا قد اعتبر أن الإقتراح المقدم من ماليزيا باجراء محادثات مبادرة تستحق أن تؤخذ في الحسبان ، وبالتالي فان ظروف ايجاد حل سياسي للمشكلات في جنوب شرقي آسيا وكمبوتشيا تتطور بصورة ثابتة وتتفق المصالح الوطنية لفييت نام في سعيها هذا من أجل بناء منطقة جنوب شرقي آسيا المتمتعة بالسلم والامن مع مصالح المجتمع الدولي · وقد بذلت فييت نام وستبذل قصارى جهدها للإسهام في إنجاح هذه القضية النبيلة · ونحن نرحب في الوقت نفسه بالجهود المشتركة التي تبذلها البلدان المعنية وبالمبادرات الرامية الى تحقيق هذه الغاية أيّا كان مصدرها · ويسرنا أن نلاحظ أن المحادثات التي أجريت أخيرا بين فييت نام كممثلة لبلدان الهند الصينية الثلاثة وبين

Digitized by UNOG Library

اندونيسيا كممثلة لبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا قد أفضت الى نتائج إيجابية على الرغم من بعض الاختلافات · وقد مهدت هذه المناقشات الطريق لعملية حوار حقيقي على قدم المساواة وبروح من الإحترام المتبادل والمراعاة المتبادلة للمصالح المشروعة لكل طرف وعلى أساس التكافؤ دون أن يفرض طرف آراءه على الطرف الآخر ودون تدخل دول من خارج المنطقة ، بهدف التوصل الى حل عادل لمسألة جنوب شرقي آسيا · ونحن نود أن نشكر البلدان الشقيقة لتشجيعها الحوار الذى يجرى بهذه الروح · وفي الوقت نفسه ، نأسف لأن دولة كبرى تصر على عرقلة عملية الحوار هذه ، على الرغم من ثبوت فشلها في ذلك .

ونحن نقّدر بصفة خاصة الإسهام الإيجابي للأمين العام للأمم المتحدة في السعي لإيجاد حل سياسي في صالح السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا · ونقدر بالمثل المساعدة الاقتصادية والتقنية القيّمة والفعالة التي تقدمها الينا الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في مجال بناء وطننا ·

وفي الذكرى السنوية الاربعين للأمم المتحدة ، يحيي وفد فييت نام تحية حارة إسهامات هذه المنظمة في تحقيق السلم والأمن الدوليين واستقلال شعوب العالم وحريتها وسعادتها· ولا ريب في أن الأمم المتحدة ستقدم في المستقبل ، على الرغم من الصعوبات والتعقيدات العديدة التي لا تزال قائمة ، واستنادا الى قوة منجزات الحركات الثورية وقوى السلم ، إسهامات أكبر مما قدمت حتى الآن في صالح المجتمع الدولي ·

Digitized by UNOG Library

السيد برّي (الصومال)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود بادىء ذى بدء ، بالنيابة عن جمهورية الصومال الديمقراطية وبالاصالة عن نفسي ، أن انقل الى سعادة السفير دى بينييس أخلص التهاني لانتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الاربعين · فمن المناسب تماما لدبلوماسي له خبرته العريضة بشؤون الامم المتحدة ، معروف لدى الجميع بحكمته وعلمه ، أن يتولى توجيه مداولات هذه الدورة التاريخية ·

كما اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن تقديرنا لسلفه السفير لوساكا الذى اضطلع على خير وجه بمسؤولياته كرئيس للدورة التاسعة والثلاثين ·

وقبل أن ادخل في متن بياني ، اسمحوا لي ، نيابة عن الصومال حكومة وشعبا ، أن أعرب عن تعاطفنا العميق مع حكومة المكسيك وشعبها للخسائر المفجعة في الارواح والممتلكات ، التي نزلت بهما نتيجة للزلزال ·

وإنه لشرف لي أن اشارك في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة ، التي نحتفل فيها بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة · وهذه المناسبة لابد وان تكون مدعاة للاحتفال ، لان الهيئة العالمية ، رغم أوجه اخفاقها وقصورها ، برزت كعنصر لا جدال عليه ، في عالمنا المعقد المتكافل ، وسواء رغبنا أم لم نرغب ، فاننا نعيش في عصر أصبح فيه الامل الوحيد لمستقبل يسوده التعقل والسلم ، كامنا في تنفيذ المقاصد والمبادىء التي صاغها واضعو الميثاق ببصيرة نافذة · ولئن كنا لا نستطيع بعد الزعم بأن رؤياهم قد أصبحت حقيقة واقعة ، فمن الحقيقي بالقطع أن الاساس المتين للتعاون الدولي في كل مجال من مجالات العمل الانساني قد أقيم بالفعل ·

وفي مجال النهوض بعملية انهاء الاستعمار ، وإقرار حق الشعوب في تقرير المصير ، ساعدت المنظمة العالمية على بزوغ مجتمع من الدول ذات السيادة متوخية في ذلك مبدأ العالمية كهدف لها · وعلى حين نجد أن هذه المهمة الاساسية لم تستكمل بعد ، فان المنجزات بعيدة المدى التي حققتها الامم المتحدة في هذا المجال عززت الكرامة الانسانية وتطلعات ملايين البشر في جميع انحاء العالم ، الذين استعادوا حريتهم ويتمتعون الآن بحقهم في هوياتهم الوطنية وحقهم في أن تكون لهم دولة ·

Digitized by UNOG Library

ومن المنجزات الكبرى لهذه المنظمة العالمية حقيقة أن الدراسات الشاملة التي تجريها للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والعلمية أصبحت الآن تستخدم يوميا وعلى نحو عملي وفعّال لصالح الدول الصغيرة والمتخلفة بل ولصالح البشرية جمعاء وعندما نمعن النظر في ذلك النطاق الواسع من شواغل الامم المتحدة ، وهو نطاق يضم مسائل كتحسين أوضاع المرأة ، ووقف تدفقات اللاجئين ووضع قانون البحار- لابد أن نعترف أن وجود منظمتنا وعملها يعتبران تطورا تاريخيا ذا دلالة في الشؤون الانسانية ٠

واذا ما بدت لنا الامم المتحدة في كثير من الاحيان غير فعّالة في حسم الصراعات أو في ايجاد حلول عادلة للمشاكل الدولية . فالخطأ يكمن في اخفاق الدول وعدم اعلائها لصالح السلم والامن العالميين على مصالحها الوطنية الانانية فالخطأ لا يكمن في هيكل المنظمة ٠ الا انه من المؤسف أن الاحتفال بمنجزات المنظمة لابد أن يقترن بتقييم واقعي للوضع على المسرح العالمي ، هذا المسرح الذى لا يحظى فيه مبدأ الامن الجماعي بأى اهتمام يذكر ، بينما يظهر فيه الاستعمار والامبريالية والسيطرة الاجنبية بأكثر مما ينبغي ، وتزمن فيه التوترات والصراعات بسبب الانكار المستمر لحق تقرير المصير ، وتخلف انتهاكات حقوق الانسان فيه بؤسا انسانيا مأساويا ، ولقد اصبح الموقف الدولي بالقطع يحمل في طيّاته تحديا لجميع الدول يحتم عليها مواجهته كشعور متجدد بالمسؤولية ، والوفاء بالتزاماتها بوصفها أعضاء في مجتمع الامم العالمي ٠

وثمة مسؤولية جسيمة ازاء السلم والامن العالميين ، تقع بصفة خاصة على عواتق الدول الحائزة لاسلحة نووية ٠ان آمال وتطلعات جميع الشعوب في كوكبنا تخيم عليها ظلال كئيبة نتيجة للتنافس العالمي الخطير القائم بين تلك الدول ، والقدرة المتزايدة باطراد لاسلحتها النووية على التدمير الشامل ٠

ان حكومتي تضم صوتها الى النداء العالمي الموجه الى الدول العظمى لاغتنام كل فرصة لتعزيز التعايش السلمي ، والتوصل الى اتفاق بشأن الخفض المتبادل لمخزونات الاسلحة النووية ، ووضع حدّ لاستحداث وتطوير واختبار ووزع الاسلحة النووية والاسلحة

Digitized by UNOG Library

الاخرى ذات التدمير الشامل · ان المجتمع الدولي ينادى ، وعن حق ، بالاستثمار في الفوائد التي يمكن قياسها للتنمية بدلا من الاستثمار في الاسلحة التي تتعامل مع الموت ، ولا يمكنها أن تجلب الامن لاى طرف كان ·

وثمة تحدٍّ آخر يواجه جميع الدول الاعضاء ، يتمثل في الحالة الخطيرة السائدة في جنوب افريقيا · ان الامم المتحدة ما فتئت ، على مر السنين ، تبرز امام ضمير العالم ، وعن حق ، حقيقة ان الفصل العنصرى جريمة في حق الانسانية ، وقد ظلت تدعو الدول الاعضاء الى اتخاذ تدابير من شانها القضاء على نظام لا يُعَدُّ بغيضا من الناحية الاخلاقية فحسب بل ويشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين والاقليميين ·

فاليوم نشاهد صداما خطيرا كان من المحتم وقوعه بين الاغلبية السوداء - التي أصبح من الصعب احتواء غضبها واحباطها - والاقلية العنصرية العسكرية القوية التي تسعى مستيئسة للابقاء على مزاياها المجحفة ·

ولقد حان الوقت لان تستجيب جميع الدول لصوت الضمير الذى تتردد أصداؤه في كل ركن من أركان المعمورة ، وتتعاون في تنفيذ التدابير التي اتخذتها الجمعية العامة منذ وقت طويل ، لاقامة مجتمع عادل في جنوب افريقيا · وترى حكومتي أنه من الحتمي ، في هذه المرحلة الجديدة والحرجة من النضال الدائر داخل وخارج جنوب افريقيا ، دعم قضية التحرير . بتكثيف الضغط الدولي على الاقلية البيضاء الحاكمة(*).

(*) عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة ·

Digitized by UNOG Library

ونحن نعرف بتجربتنا نفاق نظام بريتوريا وكذب ما يقطعه من وعود بالاصلاح . والحقيقة الساطعة الآن أن زعماء السود من أمثال نيلسون مانديلا ما زالوا في السجون ، وأن الاطفال والكبار على السواء يذهبون في كل يوم ضحية للقمع الوحشي للمعارضة المشروعة . وقد أوضح النظام بجلاء أنه لن يتفاوض مع قادة جميع الفئات من أجل انهاء الفصل العنصري .

وفي اعتقادنا أن الوسيلة السلمية الوحيدة لمنع مأساة النزاع العنصري الدامي التي طال عليها الامد هي فرض العزلة على جنوب افريقيا ، ولا سيما بأن يفرض مجلس الامن عليها جزاءات اقتصادية الزامية . ونأمل ألا يتقاعس المجلس عن أداء هذه المسؤولية الجسيمة المرتبطة بالامن والسلم في الاقليم وفي العالم .

ومما يزيد من ضرورة فرض الجزاءات الاقتصادية على جنوب افريقيا أنها ما زالت تحتل ناميبيا بصورة غير مشروعة متحدية قرارات مجلس الامن ونحن نرحب بادانة مجلس الامن لمحاولات جنوب أفريقيا الاخيرة فرض حكومة عميلة على شعب ناميبيا ، وما قامت به من عدوان متكرر على أراضي أنغولا وبتسوانا وشعبيهما . الا أن الارهاب الدموي الذي تمارسه جنوب أفريقيا وانتهاكها السافر للقانون الدولي يتطلبان اتخاذ تدابير أشد . ولا بد من اتخاذ اجراءات فعّالة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي لا يزال الاساس الشرعي الوحيد لاستقلال ناميبيا . ونرجو أن تتوافر الارادة السياسية اللازمة لانهاء هذا الوضع الذي يقوّض مصداقية الامم المتحدة .

ويتطلب الالتزام القوي من جانب الدول الافريقية بالنضال ضد الفصل العنصري من أجل استقلال ناميبيا ، أن نولي أولوية متقدمة أيضا للجهود الرامية الى احباط مسعى جنوب افريقيا الى زعزعة واضعاف اقتصاديات دول خط المواجهة وغيرها من الدول الافريقية . ونحن ندعو الى أن يتعاون المجتمع الدولي تعاونا وثيقا من أجل اتخاذ مبادرات في هذا المجال .

ومن المؤسف أن جنوب افريقيا ليس هو الجزء الوحيد في القارة الذي تهدده السياسات الاستعمارية التي عفا عليها الزمن ، وسياسات العدوان العسكري . وحكومتي

Digitized by UNOG Library

مضطرة الى أن تسترعي انتباه المجتمع الدولي الى التدهور المستمر في السلم والاستقرار في القرن الافريقي بسبب أعمال العدوان المتكررة التي تقوم بها اثيوبيا على جمهورية الصومال الديمقراطية · ويتخذ ذلك الهجوم شكل قصف ارهابي للقرى ومستوطنات الحدود ، وعبور الحدود الى داخل البلاد لمسافات طويلة ، واحتلال أراضينا احتلالا عسكريا·

وقد وقع آخر حوادث العدوان هذه منذ ثلاثة اسابيع فقط عندما قامت المدفعية والطائرات الاثيوبية بمهاجمة المراكز المدنية في الشمال الغربي - وفي المنطقة الوسطى من الصومال · وأدى ذلك الهجوم الوحشي العشوائي الى وقوع الكثير من القتلى والجرحى وتدمير مساكن المزارعين الابرياء ·

وتدعو حكومتي المجتمع الدولي الى أن يدين هذا الانتهاك المستمر للقانون الدولي من جانب اثيوبيا ادانة شديدة ·

فالسلم والاستقرار في القرن الافريقي وفي المحيط الهندى ذى الاهمية الحيوية ، ضروريان لتقدم شعوب المنطقة ورخائها ، كما انهما ضروريان لسلم العالم وأمنه ، ولكن ما دامت اثيوبيا - الدولة الامبريالية في المنطقة - تواصل انكار حق تقرير المصير على الشعوب التي تستعمرها في الصومال الغربي وفي ارتيريا وتيغرى فسوف يتوطن التوتر والنزاع في المنطقة · كما أن وجود دولة كبرى في القرن الافريقي والقوات العميلة لها من أجل قمع الحركات المشروعة للتحرر يرفع مستوى النزاع ويزيد من الاضطراب في الاقليم يجذبه الى حلبة الحرب الباردة ·

وقد فرضت آلام لا توصف على مئات من سكان القرن الافريقي لا بسبب الجفاف والمجاعة وحدهما ، بل ايضا بسبب الخوف والرعب الناجمين عن القمع السياسي من جانب اثيوبيا عن طريق الترحيل الاجبارى للسكان وعن طريق آثار المواجهة العسكرية الحتمية بين الاماني الوطنية والسيطرة الاستعمارية ·

وأدت هذه العوامل جميعا الى تدفق اللاجئين باعداد كبيرة الى البلدان المجاورة · وقد أدى ذلك في حالة الصومال الى أن أصبح يزخر باكبر عدد من اللاجئين

Digitized by UNOG Library

السياسيين في افريقيا · وطوال السنوات السبع الماضية كان وجود اللاجئين يفرض عبئا قاصما على اقتصاد بلادى الضعيف ، كما كان عبئا ثقيلا على سماحة المجتمع الدولي وكرمه ·ويتوقف الوصول الى حل دائم لمشكلة اللاجئين في القرن الافريقي على ايجاد الظروف التي تشجع اللاجئين على العودة الى أوطانهم دون ان يخشوا القمع السياسي · ومن المؤسف انه لا يبدو في الافق حل من هذا القبيل ·

ولن يمكن الوصول الى حل دائم وعادل لهذه المشكلة التي طال امدها الا اذا روعيت الاماني المشروعة والحقوق غير القابلة للتصرف للشعوب المضطهدة والمستعمرة في القرن الافريقي · ومن المؤسف أن جهودنا لم تلق النجاح حتى الآن · والصومال على استعداد للاستجابة لنداء السلام · ونأمل أن يكون في الوسع اقناع اثيوبيا ايضا باختيار هذا السبيل ·

ومن المؤسف أيضا أن مسألة الشرق الاوسط ما زالت من المسائل الباقية بغير حل رغم اهتمام الامم المتحدة بها طوال أربعين عاما فما زالت اسرائيل متشبثة باحتلال الاراضي العربية بالقوة وانكار حق الشعب الفلسطيني فيالعدالة وتقرير المصير . مستهينة بميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي · وهناك اتفاق في الرأى الدولي منذ امد طويل على ان انكار حقوق الفلسطينيين هو لب النزاع فيالشرق الاوسط · وقد شهد العالم بمزيد من القلق تصاعد أعمال العنف في لبنان التي ترتكب تحديا للقواعد المقبولة للسلوك الدولي وبقسوة وهمجية مما أدى الى نشر الموت والدمار بين سكان لبنان · والهجوم الاخير الذى شنته الطائرات الاسرائيلية على الاهداف المدنية في تونس وعلى مقر رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية يكشف مرّة أخرى عن غطرسة السياسات الاسرائيلية · ونود أن نعلن أننا ندين مثل تلك التصرفات ·

ولا يجوز للدول التي تزرع الظلم والعدوان والاستهانة بحقوق الآخرين أن تتوقع أن تجني سلاما أو طمأنينة · وتعتقد حكومتي اعتقادا راسخا أنه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس ، وإقرار الاماني المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته الخاصة به · وهذه

Digitized by UNOG Library

الحقائق المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط يجب أن تكرر مرة بعد اخرى في هذه الجمعية وفي مجلس الامن حتى يمكن التوصل الى عمل دولي متضافر لتحقيق تسوية عادلة وشاملة للنزاع ٠

وتشارك حكومتي في القلق الذى ابدته حكومات كثيرة ازاء تصاعد التوتر والاضطراب الدولي الناجم عن عدد من المشاكل السياسية التي اصبحت بنودا ثابتة غير مرغوب فيها في جدول أعمال الجمعية العامة ٠

وفي هذا السياق تضم حكومتي مرّة اخرى صوتها الى الدعوة العالمية لانهاء النزاع المفجع بين العراق وايران ، هذا النزاع الذى لا معنى له ولن يستفيد منه أى من البلدين ٠

Digitized by UNOG Library

اننا ننظر أيضا بقلق بالغ الى استمرار الاحتلال الاجنبي لافغانستان والعمليات العسكرية التي تمارس بقسوة ضد الشعب الافغاني الباسل ، ونثني على الجهود التي يبذلها الامين العام لتحقيق تسوية سياسية تتضمن عودة اللاجئين الافغان الى وطنهم بسلامة وكرامة ، وانسحاب جميع القوات الاجنبية من ذلك البلد واستعادة افغانستان لاستقلالها ووضعها غير المنحاز .

وفي حالة كمبوتشيا حيث فقد شعبها الذي طالت معاناته حريته وأنكر عليه حقه في تقرير مستقبله ، يحدونا الامل أن تهيئ الجهود الاقليمية والدولية ظروفا للحرية والعدالة والسلم في كمبوتشيا وفي منطقة جنوب شرقي آسيا بأسرها .

وتعد الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا من مصادر القلق العميق لبلادي فهذه الحالة من الخطورة بحيث تستلزم الدعوة الى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة تنظر في أفضل وسيلة يمكن بها للمجتمع الدولي مساعدة القارة للتغلب على مشاكلها البيئية والاجتماعية والاقتصادية المعوقة . ان أرواح ملايين الافارقة وآمال الملايين غيرهم في أن يعيشوا في المستقبل حياة معقولة يهددها اجتماع الكوارث الطبيعية والكوارث التي يصنعها الانسان والتي تؤثر في عدد كبير من البلدان الافريقية . ففي بلادي تراكمت مشاكل الجفاف المتكرر والتصحر وتدفق اللاجئين الذي يشكل كارثة على الاقتصاد الضعيف وعلى البنية الاساسية الهشة لبلادنا . وكانت تكفينا هذه المشكلات ولكن أضيفت اليها معدلات التبادل التجارى المعاكسة وأعباء الديون الباهظة الناجمة عن ارتفاع أسعار الفائدة .

والدول الافريقية ملتزمة تماما بخطة عمل لاغوس . التي تطالبها بالاضطلاع بالمسؤولية الرئيسية لتنميتها ، وبالاستفادة الى أقصى حد من التعاون الاقليمي في حل المشاكل المشتركة . الا انه اذا لم يقرر المجتمع الدولي توفير مساعدات متوسطة الاجل وطويلة الاجل الى جانب المساعدة في حالات الطوارئ ستظل بلداننا كالسابح ضد التيار الذي لا يستطيع التقدم الى الامام بالرغم من بذله كل ما في وسعه من جهد .

Digitized by UNOG Library

وتأمل حكومة بلادي في أن تكون المساعدة اللازمة آتية قريبا وأن تركز على المجالات ذات الاولوية القصوى التي حددها هذا العام مؤتمر القمة الحادي والعشرون لرؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية . ان تحسين الحالة الغذائية في افريقيا وانعاش التنمية الزراعية في القارة بأسرها وتخفيف عبء الديون الخارجية كلها مجالات حيوية جديرة بالاهتمام الفورى . ومن الواضح أيضا أن هناك حاجة في الوقت ذاته الى دعم الجهود الرامية الى تحسين وسائل النقل والاتصال .

وفي اعتقادنا أنه يجب ايلاء اهتمام خاص لمدى ارتباط الازمة الاقتصادية في افريقيا بمشكلة أوسع نطاقا هي وجود نظام اقتصادى دولى غير منصف وغير متوازن . ومن المؤسف أن بلدان الشمال لم تظهر بعد أنها تشارك العالم النامي رؤيته لنظام اقتصادى أكثر عدالة يحقق النفع المتبادل للبلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على حد سواء . ويؤسفنا أن النضال الذى يجرى في المنظمات الدولية لتحسين معدلات التبادل التجارى وابرام اتفاقات سلعية فعالة وتخفيف الحمائية وتخفيف عبء الديون وزيادة المساعدة الانمائية لم يكلل بالنجاح في معظم الاحيان ويعد الميل الى التخلي عن التعددية والتعاون الدولي في المجالين السياسي والاقتصادي على السواء نكسة مخيبة للآمال في نظام عالمي قائم على أساس العدالة والتقدم والسلم .

والمرجو أن تتيح مناسبة الذكرى السنوية الاربعين للأمم المتحدة فرصة جديدة لتقييم تجربة العقود الاربعة الماضية وتجديد العزم على أن نعزز أسس التعاون الدولي التي أرسيت بشكل راسخ .

وأود في هذا السياق أن أشيد بالعمل المتفانى والدبلوماسية الفعالة للسيد خافيير بيريز دي كوييار في سعيه للتوصل الى حلول للعديد من مشاكل عصرنا المعقدة .

وينبغي أن نولي جميعا اهتمامنا للتقييم البناء والدقيق للحالة العالمية ، كما هو وارد في تقرير الامين العام الى هذه الجمعية . ولا يمكن لاي منا أن يتجاهل الكلمات الاستهلالية للتقرير التي تذكر أننا نواجه اليوم عالما تكاد بشائره أن تكون لا نهائية ، ولكنه أيضا عالم ينطوى على خطر قد تتكون فيه النهائية ،

Digitized by UNOG Library

ونحن في حاجة الى الفرص التي تتيحها الامم المتحدة كما نسير على مسار من شانه أن يمكننا من تحقيق الآمال والاماني المنصوص
عليها في الميثاق .

السيد سيوبا(نيبال)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن انقل اليكم - سيدي - وللممثلين الحاضرين هنا تحيات عاهل بلادنا صاحب الجلالة الملك بيرندرا بير بيكرام شاه دف ، وأيضا أطيب تمانيه بالنجاح لهذه الدورة الحالية للجمعية العامة .

وأود أيضا أن أعرب لكم - سيدي - عن تهنئة وفد بلادي الحارة الصادقة على انتخابكم بالاجماع لهذا المنصب السامي لرئاسة الدورة الاربعين للجمعية العامة ويسعدنا أن نرى رجلا له مكانتكم ومهارتكم يقود أعمال هذه الدورة الهامة .ويشعر وفد بلادي بالثقة في أنه في ظل قيادتكم الحكيمة لمداولات هذه الدورة التي توافق الذكرى السنوية الاربعين لتاسيس الامم المتحدة ، ستكون هذه الدورة من أبرز الدورات .

كما يود وفد بلادي أن يسجل تقديره العميق للسيد بول لوساكا الذي قاد أعمال الدورة السابقة للجمعية العامة بتفان وامتياز بالغين .

وانه لمن دواعي سروري العظيم أن أشيد بالامين العام لمنظمتنا السيد خافيير دي كوييار على جهوده وموضوعيته في النهوض بقضية السلم والوئام والتعاون في هذه الاوقات التي تتسم بالتحدي والتغيرات السريعة .

اسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة أيضا كي أعرب عن عميق تعاطف حكومة صاحب الجلالة ملك نيبال وشعبها مع حكومة وشعب المكسيك الشقيقين للخسائر الفادحة التي لحقت بهما نتيجة للزلازل الاخيرة .

وحيث أن عام ١٩٨٥ يوافق الذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، فان هذه الدورة تهيئ لنا فرصة ملائمة لتقييم منجزات الامم المتحدة وللتمعن في سجلها الذي لم يخالفه التوفيق في عدد من المجالات الحيوية للعلاقات الدولية

Digitized by UNOG Library

وبالعضوية التي أوشكت أن تكون عالمية تماما ، أصبحت الجمعية العامة للامم المتحدة تمثل برلمان الامم الذى تنعكس فيه جميع الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية للعالم بكل ثرائها . وفي هذا العالم الذى يفتقر الى الكمال والذى تتعرض فيها العدالة للاحباط ، يمكن أن تجد القضايا العادلة آذانا صاغية في الامم المتحدة . وذلك ما يؤكده بالفعل احتفالنا هذا العام بالذكرى الخامسة والعشرين للاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

وتشير التقديرات الى أنه وقر منذ إنشاء الامم المتحدة في عام ١٩٤٥ ما يزيد على ١٥٠ من النزاعات المحلية والاقليمية . وقد ترتبت على هذه النزاعات عواقب خطيرة ذات أبعاد مأساوية للغاية ، من حيث الخسائر في الارواح والدمار المادى . ولكن من ناحية أخرى كانت جهود الوساطة وعمليات صون السلم التي بذلتها الامم المتحدة فعالة في حسم كثير من الخلافات الدولية أو احتوائها في عدة مناطق حساسة من العالم . وقد جاء في دراسة أجريت منذ بضعة أعوام أن الجهاز الدولي قد نجح في ما يزيد على ١٠٠ حالة في منع اندلاع الحرب أو السيطرة على نزاع متفجر .وبينما نجد أن الامم المتحدة لديها كل الاسباب التي تدعوها للزهو بسجلها في عمليات صون السلم ، فان مصدر قوتها الاساسي ، كما أوضح الامين العام بحق ، هو إرادة المجتمع الدولي التي تمثله . ومن الجلي أنه ما كان لجهود حفظ السلم أن تنجح لولا تعاون الاطراف المعنية وتوافر الارادة السياسية اللازمة لدى جميع الدول الاعضاء .

لقد حققت الامم المتحدة وأسرتها من الوكالات المتخصصة والاجهزة المنبثقة عنها ، نجاحا باهرا في عدة قطاعات ، ولاسيما في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وفي عملية انهاء الاستعمار . والحقيقة ، أن المنجزات التي حققتها وكالات الامم المتحدة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والانسانية مدعاة للاعجاب بصفة خاصة . وقد قدمت تلك الوكالات اسهاماتها القيمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية . كما أن المؤتمرات والبرامج والاعلانات الدولية المتعلقة بالقضايا الاساسية ، مثل مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، والعلم والتكنولوجيا ، والسكان ، والبيئة

Digitized by UNOG Library

ودور المرأة في السلم والتنمية ، كلها قد أيقظت الوعي العالمي بتلك القضايا الرئيسية . لقد أسهمت هذه الانجازات المتانية التي حققتها الامم المتحدة اسهاما عظيما في تحقيق مقاصد الميثاق في جميع المستويات الاساسية للجهد الانساني . وقد كانت انجازاتها كبيرة في تعزيز التطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه ، بما في ذلك صياغة تعاريف معتمدة لحقوق الانسان وحرياته .

هذه نماذج قليلة على سبيل المثال لا الحصر للانجازات الهامة التي حققتها الامم المتحدة خلال الاربعين عاما الماضية . وللأسف ، توارت هذه النجاحات تماما وراء الاخفاق الكامل في احراز أى تقدم في ثلاث قضايا أساسية من قضايا عصرنا وهي : أولا ، عدم القدرة على ايجاد نظام فعال لصيانة السلم والامن الدوليين ، ثانيا ، الاخفاق في كبح جماح سباق التسلح ، ثالثا ، استمرار حالة الجمود في الجهود الرامية الى إقامة نظام اقتصادى دولي عادل .

لقد أنشئت الامم المتحدة لانقاذ الانسانية من ويلات الحرب . وقد ولدت المنظمة وسط دمار شامل في خضم الحرب العالمية الثانية . ونتيجة لصدمات الحرب تولدت الثقة المفرطة في قدرة المنظمة على إقامة نظام عالمي آمن .وإنحصرت الرؤية آنئذ في وضع نظام لصيانة السلم والامن الدوليين يعتمد أساسا على وجود مؤسسة تضمن التسوية السلمية للمنازعات ، تلك المنازعات التي تعتبر المصدر الرئيسي لحالة عدم الامن بين الدول . ومن شأن هذا النظام النموذجي المعتمد على القانون الدولي أن يؤدى الى تعميق الايمان بالحقوق الاساسية للانسان وكرامة البشر وقيمتهم ، ومن ثم يعزز التقدم الاجتماعي ويحقق للجميع مستويات معيشية أفضل في ظل مزيد من الحرية .

والامم المتحدة هي رابطة للدول التي قررت ، من خلال ممارسة إرادتها السيادية الحرة ، أن تلتزم وتتمسك بالمبادىء والمقاصد التي يجسدها الميثاق . فالتعاون بين الدول الاعضاء ، ولاسيما بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الذين أنيطت بهم مسؤولية خاصة في صيانة السلم والامن الدوليين ، هو الشرط الاساسي لنجاح هذه المنظمة .ومن ثم تتضح الاسباب التي أدت الى الصعوبة البالغة والبطء الشديد اللذين اتسمت بهما عملية

Digitized by UNOG Library

إقامة نظام دولي فعال فهناك من ناحية ، الدول الكبرى بعلاقاتها المعقدة المتشابكة ، والتي باتت أسيرة مخاوفها وشكوكها ، وهناك من ناحية أخرى غالبية الدول والشعوب التي منيت بدرجات متباينة من عدم الاستقرار والضعف الاقتصادى والتخلف الاجتماعي . وبينما تولد بمرور الزمن لدى هذه الشعوب الطموح الى حياة أفضل ، فما زالت القيود الاقتصادية وعدم الانصاف الذى يتسم به النظام الاقتصادى الدولي ، فضلا عن مشاكل بنيتها الاساسية ، تربط هذه الشعوب بنظام اقتصادى لا يؤدى الى تحقيق طموحاتها المتزايدة* .

لقد أناط الميثاق بمجلس الامن مسؤولية أساسية هي الحفاظ على السلم والامن الدوليين . وقد عهدت المادة ٩٩ من الميثاق الى الامين العام بمسؤولية تنبيه مجلس الامن الى أية مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والامن الدوليين . وإن لجوء الامناء العامين للامم المتحدة الى استخدام المادة ٩٩ في الاضطلاع بمسؤولياتهم الجسيمة في مناسبات عديدة لهو في حد ذاته دليل على أنهم رجال دولة محنكون .الا ان المجلس لا يبادر الى العمل للاسف الا بعد ان تصبح الازمة على الابواب او بعد قيامها بالفعل . وفي الاربعين عاما الماضية ، اتسمت اعمال المجلس ، بدرجة كبيرة ، بطابع رد الفعل في مواجهة الازمات بدلا من منعها . وفي الغالب الاعم ، يختلف الاعضاء الدائمون في تصورهم للخطر . وحتى اذا توصل المجلس الى توافق ظاهر في الاراء بشأن المسألة المعروضة عليه ، فكثيرا ما تتسبب امور دخيلة في هذا التوافق . وتتجاهل بعض الدول قرارات المجلس دون عقاب ، وكثيرا ما تتحول المناقشات الى تبادل آلي للاتهامات والاتهامات المضادة . والالتزام الدائم باحكام الميثاق التي تقضي بالتجاوز عن اية اعتبارات ايديولوجية او غيرها عند وجود تهديد للسلم والامن الدوليين مهما كان مصدره وفي اى منطقة وقع ، امر ضرورى اذا اراد المجلس ان يعمل وفق الاسلوب الذى

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بروكال سوتو (كوستاريكا) .

Digitized by UNOG Library

توخاه اباؤنا الذين اسسوا الامم المتحدة . وبعبارة اخرى ، فان جهود الامم المتحدة ستتعرض للفشل اذا لم تقم الدول الاعضاء ذاتها بارساء دعائم للنظام والحضارة في العالم ، وذلك يتطلب بطبيعة الحال تعزيز الثقة والاحترام المتبادلين فيما بين الدول .

ولم يتحقق اى تقدم ملحوظ في العام الماضي فيما يتعلق بحسم بعض القضايا الرئيسية التي تهدد الهيكل الهش للسلم والامن الدوليين . فما زالت حالة "اللاحرب واللاسلم" تحيق بالشرق الاوسط . ونيبال مقتنعة بانه لن يوجد حل عادل ودائم للمشكلة دون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وحق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في العيش بسلام داخل حدود آمنة معترف بها ، بمنأى عن التهديد بالقوة او استخدامها . ويتطلب تنفيذ هذه الخطوة المتبادلة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلها منذ عام ١٩٦٧ . ونيبال على استعداد لتقديم مساندتها لاى اجراء يرمي الى تخفيف حدة التوتر في المنطقة ، ويتيح التوصل الى حل عادل وشامل للمشكلة المتفجرة في الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG Library

وتمثل الاحداث المفجعة في لبنان مصدرا آخر للقلق العميق . وقد اشتركت نيبال في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وهي تتعهد بمؤازرة أى تحرك لاستعادة سيادة لبنان المشروعة على كل أراضيه والحفاظ على سلامته الاقليمية . غير أن الاحداث المؤسفة التي تعرّض لها العاملون في هذه القوة تعرّض للخطر المفهوم ذاته المتعلّق بعمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الامم المتحدة وبفرص نجاحه . وتناشد نيبال جميع الاطراف المعنية أن تتعاون مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في الاضطلاع بالمهمة المنوطة بها من مجلس الامن .

ومازالت الحالة في أفغانستان يعتريها الجمود رغم المطالبة المتكررة من الغالبية الساحقة من الدول الاعضاء بإنسحاب القوات الاجنبية ، ومناشدتها إحترام حق الشعب الافغاني في تقرير المصير . وفي هذا السياق ، يود وفد بلدى أن يؤكد من جديد تأييده التام للجهود التي يبذلها الامين العام وممثله الخاص السيد دييغو كوردوفيز من أجل التوصّل الى تسوية سياسية للمشكلة الافغانية .

ولم يتحقق أى تقدم أيضا في ضمان إنسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وهو شرط لابد من تلبيته لتمكين الشعب الكمبوتشي من تقرير مصيره . وتؤيد نيبال المبادرات الاخيرة لبلدان اتحاد بلدان جنوب شرقي آسيا الرامية للتوصل الى تسوية شاملة وسلمية للمشكلة الكمبوتشية .

ولقد سبّبت الحرب المأساوية بين إيران والعراق خسائر فادحة في الارواح وأضرارا مادية هائلة . ونحن نؤكد من جديد نداءنا الى كل من ايران والعراق لوقف القتال والسعي الى تسوية نزاعهما بالتفاوض .

وتشكل سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا إنكارا لكل معايير السلوك الانساني تجلّى في إنفماس بريتوريا الاخير في أعمال العنف والقمع ضد أهالي جنوب افريقيا السود بما في ذلك النساء والاطفال . ويستحق عدوان بريتوريا الصارخ على البلدان الافريقية المجاورة ومحاولاتها زعزعة استقرارها أشد اللوم الدولي . ولقد إستمرت جنوب افريقيا في احتلال ناميبيا في تحدٍّ

Digitized by UNOG Library

صلف للغاية للرأى العام العالمي ولقرارات الامم المتحدة ذات الصلة . وأوضحت مناورات جنوب افريقيا الاخيرة ، بما في ذلك المناورات التي تهدف الى إدامة وجودها غير الشرعي في ناميبيا ، بجلاء أن الخطوات الفعّالة بمقتضى الفصل السابع من الميثاق هي وحدها التي يمكن أن تجبر النظام العنصرى على الامتثال لارادة المجتمع الدولي .

ويؤكد وفد بلدى مرة أخرى دعمه القوي لسيادة قبرص وسلامتها الاقليمية وطابعها غير المنحاز . كما نؤيد الجهود التي يبذلها الامين العام من أجل ايجاد حل شامل لمشكلة قبرص .

ومازالت الحالة في أمريكا الوسطى متّسمة بالتوتر بالاضافة الى المناخ الساخن بالفعل والمشحون بالعنف والخوف والتهديد بزعزعة الاستقرار من جانب قوات أجنبية . وتؤكد نيبال من جديد تأييدها لقرار مجلس الامن ٥٣٠ (١٩٨٣) وتؤازر جهود مجموعة كونتادورا للتوصّل الى تسوية سلمية لضمان سيادة كل دول تلك المنطقة وإستقلالها وكرامتها .

ونحن نعيد التأكيد على إيماننا بضرورة تلبية تطلع الشعب الكورى لإعادة وحدته الوطنية بالطرق السلمية دون تدخل خارجي .

إن البند المعنون "التدابير الرامية الى منع الإرهاب" قد أدرج في جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة بناء على مبادرة من الامين العام وقتئذ . وشكلت الجمعية لجنة مخصصة معنية بالارهاب الدولي ، ونوقش الموضوع في دورات لاحقة للجمعية العامة . وقد اتخذ الارهاب مؤخرا شكلا وحشيا خاصا . فالارهاب يهلك حياة الابرياء ، ويسبب أضرارا وصدمات كبيرة وتترتب عليه آثار عميقة من عدم الثقة وعدم اليقين ، مما يؤدى الى مناخ يتسم بالشك والخوف . ويؤدى هذا بشكل حتمي الى سلسلة من الاحداث التي تنتهي بمآسي إنسانية كبيرة . ونظرا لان هذه الآفة من آفات الحياة المعاصرة تنتهك حقوق الانسان وكرامة الانسان وقيمته ، فإن وفد بلدى يحث هذه الجمعية على إتخاذ تدابير عاجلة من أجل تعبئة التعاون الدولي بشكل فعّال لمنع الارهاب ومكافحته .

Digitized by UNOG Library

ولقد نصَّ ميثاق الامم المتحدة على تعزيز التقدم الاقتصادى والاجتماعي لجميع الشعوب بإعتبار ذلك أحد أهدافه الاساسية . ومع ذلك ، فإن العالم لم يحقق أى تقدم نحو ذلك الهدف السامي وأصبح يواجه الآن وضعا اقتصاديا حرجا . ومن شأن الصعوبات الاقتصادية طويلة الامد التي تواجه البلدان النامية أن تلحق ضررا بليغا بمعدَّل تنميتها في السنوات القادمة . ولن تكون الحالة الاقتصادية القاتمة في افريقيا غير جزء ضئيل من الكارثة الشاملة الوشيكة الحدوث إذا سمح للاتجاهات الحالية بالاستمرار دون أن تكبح . وتتطلب العوامل الضارة المؤثرة في الاقتصاد العالمي عملا منسقا ومستمرا وقويا من جانب المجتمع الدولي للتغلب على الاسباب الهيكلية للمصاب الحالية . وقد أكد استمرار التوقُّف في الحوار بين الشمال والجنوب ضرورة توافر الارادة السياسية لقبول الآثار الكاملة للترابط المتزايد في الاقتصاد العالمي ولاتخاذ خطوات مبدعة وجريئة لعكس مسار الاتجاه الحاني . ويعتبر ذلك أمرا ملحًّا للغاية نظرا لان الفقر والعوز المنتشرين على نطاق واسع تكمن فيهما بذور التهديد للسلم والامن الدوليين .

ولقد إضطلعت الامم المتحدة بدور حاسم في تطوير مفهوم التعاون الدولي من أجل التنمية وفي تنمية التعاون متعدد الاطراف . وقدمت الانشطة الجارية لمنظومة الامم المتحدة إسهاما قيما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية . ولكن حدث في السنوات الاخيرة لسوء الحظ تدهور مطرد في التعددية . وأحجمت الدول عن وضع استراتيجية عالمية لمكافحة آثار الضيق الاقتصادى الحالي . وللامم المتحدة القدرة على دعم المشاورات والمفاوضات الدولية الحكومية على نطاق العالم ، والامل معقود على زيادة توسيع نطاق أنشطتها لو كانت الدول الاعضاء مستعدة لاستخدامها بتصميم بغية التوصُّل الى حلول للمشاكل الموجودة في النظام الاقتصادى الدولي .

ويمثل برنامج العمل الجديد الكبير للثمانينات لصالح أقل البلدان نموًّا التزاما راسخا من جانب المجتمع الدولي بمساعدة أقل البلدان نموا على تطوير هياكلها الاساسية ووضع برامج إنمائية على أساس مستمر . بيد أن العرض الدولي لتنفيذ

Digitized by UNOG Library

هذا البرنامج في النصف الاول من الثمانينات كان مخيّبا للآمال . ونحن نناشد المجتمع الدولي مرة أخرى أن يرقى الى مستوى تعهده بتلبية الاهداف المحددة في البرنامج . وذلك الى أننا بوصفنا بلدا يواجه عوائق إضافية في جهوده الانمائية نتيجة لكونه بلدا غير ساحلي ، نطالب أيضا بالتنفيذ الفعّال للتدابير الخاصة التي إعتمدتها الامم المتحدة لصالح البلدان النامية غير الساحلية .

وتؤمن نيبال بأن التعاون المتزايد بين البلدان النامية يعد عنصرا أساسيا للتعاون والتنمية الدوليين . وقد كان للأزمة التي طال أمدها في النظام الاقتصادي الدولي آثار خطيرة على الجهود التي تبذلها بلدان منطقة جنوب آسيا للتعجيل بخطى تنميتها . ويهددنا الاتجاه الحالي بإحتمال حدوث زيادة سريعة في عدد البشر الذين يعيشون في فقر مدقع . وقد دفعنا تعقُّد المشاكل التي تواجه منطقة جنوب آسيا وإتساع نطاقها الى أن نضع تصوُّرا لبرنامج التعاون الاقليمي لجنوب آسيا ونعمل على تنفيذه بالتدريج . وقد جعلنا التقدم المحرز حتى الآن نشعر بالتفاؤل إزاء سلامة التعاون الاقليمي لا كمجرد ممارسة في إتجاه الاعتماد الجماعي على الذات بل أيضا كوسيلة جادة لتعزيز التفاهم المتبادل والصداقة وحسن النيّة بين البلدان السبعة المشاركة في البرنامج في جنوب آسيا .

Digitized by UNOG Library

ان سباق التسلح المتصاعد ، وخاصة التنافس في مجال الاسلحة النووية ، قد أصبح من اكثر التحديات التي تثير قلق الجنس البشرى اليوم . والموارد التي يستهلكها التنافس في تكديس الاسلحة القادرة على القتل والتدمير لا حصر لها تقريبا ، وهي تتعارض بشكل مطلق مع المشاكل الاجتماعية الاقتصادية العاجلة التي تواجه بلدان العالم . وقد رحبت نيبال باستئناف المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية في وقت سابق من هذه السنة بشأن تحديد الاسلحة النووية ، ومثلنا مثل الاعضاء الآخرين في هذه المنظمة ، نتطلع الى نتيجة حقيقية ومبكّرة لهذه المفاوضات .

ان السنوات القليلة الماضية كانت محبطة للآمال ، وعلى وجه خاص بالنسبة للجهود المتعلقة بنزع السلاح . ومما يتناقض والتوقّعات المبكّرة ، فان الحظر الشامل على التجارب النووية ينتظر ترجمته الى واقع . والواقع ان فشل الدول الحائزة للاسلحة النووية في توفير أى مثل ملموس عن جهودها الحقيقية للتخفيف من سباق التسلح النووى يقوّض فعالية معاهدة عدم الانتشار . ولا يبدو ان ثمة أملا يذكر في الوصول الى نتيجة مبكّرة وملموسة للمفاوضات بشأن حظر الاسلحة الكيميائية وبرغم جميع الجهود المبذولة فان نزع السلاح في مجالي القوات والاسلحة التقليدية مازال هدفا بعيد المنال . وعلاوة على كل ذلك نواجه اليوم خطر سباق التسلح وانتشاره في الفضاء الخارجي .

وهناك بعض المسائل التي تتجاوز المصالح الوطنية الضيقة لانها ترتبط بمسألة بقاء الجنس البشرى نفسه . وفي حين نرحب بالمفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، نعتبر أنه من الحتمي استخدام أقصى قدرات المفاوضات المتعددة الاطراف والثنائية في إطار تحديد الاسلحة ونزع السلاح . ويشكّل مؤتمر جنيف المتعلق بنزع السلاح محفلا متعدد الاطراف للحوار الجدى وللمفاوضات . وسيكون من المؤسف فعلا ألا يستخدم محفل الامم المتحدة هذا إلا للبيانات العامة المتعلقة بالمواقف المتشددة والكلمات المنمّقة الطنّانة .

Digitized by UNOG Library

ونيبال تشارك في الامل بأن يفتتح عام ١٩٨٥ ، وهو عام الذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة ، عصرا جديدا يحل فيه حسن النيّة محل العداوة وعدم الثقة في العلاقات الدولية . وبناء على هذا الامل ، نرحّب بمؤتمر القمة المقترح انعقاده بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام . فمثل هذه الاجتماعات لها اهمية اساسية بالنسبة لقضية السلم ، نظرا للمسؤولية الكبيرة التي يضطلع بها هذان البلدان في صيانة السلم والامن الدوليين . فعندما تتطور العلاقات بينهما على اساس تسوية الخلافات والتعاون ، ينجم عن ذلك أثر مؤات على المناخ الدولي العام .

لقد تحدثت عن بعض مشاغل ومفاهيم نيبال حول المسائل التي تواجه المجتمع الدولي اليوم . ان التزامنا بمبادىء عدم التدخل ولاسيما في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، واحترامنا الكبير للعدالة الدولية والقيم البشرية ، أدّيا بسياستنا المتمثلة في عدم الانحياز الى ان ترتكز على مقاصد الامم المتحدة . ونحن نتطلع الى الامم المتحدة بوصفها حامية للحرية ولسيادة البلدان الصغيرة وسلامة اراضيها . وهي المنظمة العالمية الوحيدة الملتزمة بصيانة السلم الدولي وتعزيز التعاون الدولي تحقيقا لرفاهة الجنس البشرى بأكمله .وان التنسيق بين سياستنا الوطنية وفهمنا للمسائل ونظرتنا لها والقيم التي تضطلع بها هذه المنظمة قد أدت بنا الى دمج المبادىء الواردة في الميثاق ضمن دستورنا بوصفها خطوطا ارشادية لسياسة دولتنا .

ان ايماننا بالامم المتحدة وبالمبادىء التي تدافع عنها ينبثق من فهمنا الوطني لإستحالة الفصل بين السلم والتنمية . وبصفتنا بلدا من أقل البلدان نموا ، فان التنمية الاجتماعية الاقتصادية تعدّ من اهم اولوياتنا بطبيعة الحال . ومع ذلك ، فنحن ندرك تماما انه لن يمكن التركيز على التحديات الانمائية التي تواجهنا إلا في مناخ سلمي بعيد عن الاضطراب . ويعكس اهتمامنا بالسلم ايضا رغبتنا الحقيقية وجهودنا المستمرة لإقامة أفضل العلاقات مع جميع بلدان العالم . وفي حين نعمل على تقـــدم بلدنا وازدهاره ، فاننا نتمنى لجميع البلدان الصديقة الاستقـــرار

Digitized by UNOG Library

والتقدم والازدهار . ان قيمنا الوطنية وتقاليدنا وتصوّرنا للاحداث الدولية قد ادت بجلالة الملك بيريندرا بير بيكرام شاه ديف الى اقتراح يقضي بالاعلان عن نيبال كمنطقة سلم . وانتهز هذه الفرصة للاعراب عن تقديرنا لجميع البلدان الصديقة التي أيّدت اقتراحنا هذا حتى الان .

وأرحّب ترحيبا حارا بالقرار الصادر عن ثلاثة عشر بلدا من بلدان جنوب المحيط الهادىء والذي تم الاعلان فيه عن أن منطقة جنوب المحيط الهادىء منطقة خالية من الاسلحة النووية .

وختاما ، ستستمر نيبال في تاييدها غير المشروط للجهود الرامية الى تعزيز الامم المتحدة ، وسنستمر في العمل مع جميع البلدان المحبّة للسلم تعزيزا لانشطة الامم المتحدة وزيادة فعاليتها . فازدياد قوة المنظمة لا يبرر المخاوف في أية أوساط ، لانه من خلال هذا الجهاز العالمي يمكن للدول الصغيرة اليوم أن تضمن أمنها واحترام تقدمها الاقتصادي والاجتماعي . وفي هذه المنظمة أيضا تكمن المصالح الحقيقية والطويلة الامد للدول الكبيرة . ومثل هذا الالتزام وحده سيجعل الامم المتحدة ما أرادت البشرية أن تكونه ، أي أداة فعّالة لضمان السلم والتقدم ، وليس فقط أن تكون مراقبا لاي اشارات تبشّر بالامل نتيجة المبادرات والاتفاقات الثنائية . وتأمل نيبال أن تكون هذه الدورة الاربعون دورة التحوّل من العداء الى التعاون العالمي ، وأن تبشّر بفجر جديد من الجهود الانسانية الايجابية .

<u>الامير محمد بلقيه</u> (بروني دار السلام) (<u>ترجمة شفوية عن الانكليزية</u>) :

سيدي الرئيس بالنيابة عن وفد بروني دار السلام ، أودّ أن أعرب للسيد خايمي دي بينييس عن أحر تهانيّ بمناسبة انتخابه بالاجماع رئيسا للدورة الاربعين للجمعية العامة . ومن خلال خبرته الواسعة في أنشطة الامم المتحدة ، ومهارته الدبلوماسية المعروفة ، فانني على ثقة بانه سيدير مداولات وشؤون الجمعية باقتدار .

واسمحوا لي أيضا أن أشيد بالرئيس السابق السفير بول لوساكا ، على الاسلوب القدير الذي ترأس به أعمال الدورة الماضية .

Digitized by UNOG Library

(الامير محمد بلقيه ، بروني دار السلام)

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، أودّ أن أوكّد من جديد التزام بروني دار السلام بالامم المتحدة وبمبادىء ميثاقها . فالامم المتحدة وميثاقها قد اجتازا اختبار الزمن ، لكن هناك العديدين ممن ينتقدون الامم المتحدة باعتبارها غير فعّالة ، بل وقال بعضهم إن أيامها معدودة ، وقال البعض الاخر إنها لم تعد ذات أهمية . ونحن نوافق على أنها لم تكن فعّالة دائما ، ولكن أي جهاز دولي بحجم الامم المتحدة فعّال حقّا ؟ ومن هو المسؤول الحقيقي عن جعل هذا الجهاز فعّالا ؟ صحيح إن سجل الامم المتحدة فيما يتعلّق بتولّيها مهمتها الاساسية وهي صيانة السلم والامن الدوليين لم يكن كاملا . ولكن هل يمكننا حقيقة أن نلوم الامم المتحدة على ذلك ؟

Digitized by UNOG Library

أما نحن فلا ننتمي الى صفوف المتشائمين ولا نرى في الأمم المتحدة مثالا علـــى الفشل . وإنما يروق لنا النظر في سجل نجاحها ، فجهودها الرامية الى صون السلم فـــي قبرص والكونغو وفي أماكن أخرى تبعث على الفخر وتشكل بارقة أمل للكثيرين منا . كما أن الأمم المتحدة قدمت الكثير في مجالات أخرى مثل : الجهود الإنسانية المبذولـــة لمساعدة اللاجئين وإستئصال مرض الجدري وعملها في مجال رعاية الطفل وتحسيـــن احواله الخ .

ويمكن إرجاع عدم فعالية الأمم المتحدة في أدائها لوظيفتها الرئيسية الـــى إفتقار الدول الأعضاء الى الإرادة السياسية للعمل على نحو إيجابي وفقا لأهداف الأمـــم المتحدة ، وذلك هو الموقف الإيجابي الذي يجدر بالأعضاء إنتهاجه . فليس في مقـــدور الأمم المتحدة أن تفعل شيئا لا يكون اعضاؤها على إستعداد للقيام به . ومن ثم ينبغـــي لنا نحن الأعضاء الإعتراف بأن واجبنا يحتم علينا الوفاء بكل ما تعهدنا به عنـــد إنضمامنا الى هذه الهيئة الموقرة .

وحتى اذا كان أداء الأمم المتحدة غير مطابق لتوقعات الكثيرين فقد أمكن مـــع ذلك ، وبفضل وجودها ، تجنيب العالم ويلات حرب عالمية أخرى .ومازال العالم آمنـــا نسبيا . ولاشك في أن الحالة التي تسود العالم في الوقت الراهن هي أبعد ما يكون عـــن الكمال . ولكن هل بلغت في أي وقت من قبل هذا الكمال ؟ فقد كانت الصراعات موجـــودة دائما ، وستظل الصراعات قائمة ما دامت بعض الشعوب لا تحترم الحقوق المشروعة لبعضها الآخر . والأمم المتحدة تنص في ميثاقها على مبادئ لتنمية العلاقات الودية بين الأمـــم على أساس المساواة بين الدول في السيادة . واذا التزم زعماء هذا العالم التزامـــا تاما بتلك المبادئ سيمكننا تجنب ما تجلبه الصراعات الاقليمية من بؤس ومعانـــاة . ومما يبعث على الأسف أن معظم هذه الصراعات مازال مستمرا . فهناك الحرب بين ايـــران والعراق ، والمشاكل في لبنان ، والتدخل الأجنبي في افغانستان وغيرها . وبالرغم مـــن كل ذلك فإننا نعترف بأن الأمم المتحدة اسهمت بقدر كبير في تخفيف حدة التوتـــر الدولي . اليـــس هـــذا هـــو هـــدف ميثـــاق الأمم المتحدة ؟ إن صون السلم العالمي هو

Digitized by UNOG Library

المسؤولية المشتركة لجميع الامم كبيرة كانت أم صغيرة . الامر الذي يقتضي منهـــا الإمتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ، ويتطلب التزاما من الدول بعـــدم اللجوء في تسوية المنازعات الا للوسائل السلمية . تلك هي مسؤوليتنا بوصفنا أعضـــاء في الامم المتحدة وقادة في بلداننا .

وفي عالم يبدو فيه السلم هشا ، يتجلى بوضوح مدى إرتباط مصائرنا . ذلـــك أن ما يحدث في أى جزء من العالم لابد وأن يؤثر على الجميع . وبالتالي فمن الضروري فـــي هذه الذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة أن يعيد كل الاعضاء تأكيد التزاماتهم حيـــال المنظمة ومبادئ ميثاقها ، وأن يكفلوا اضطلاع الامم المتحدة بما انشئت من أجلـــه ألا وهو : إنقاذ البشرية من ويلات الحرب وكفالة الحرية والعدل ، وأن تظل الامم المتحـــدة باقية على اهميتها عندما نصل الى القرن الحادي والعشرين .

ويحزنني أن أقول انه مازالت توجد صراعات مستمرة في أجزاء عديدة مـــن العالم . ففي جنوب شرقي آسيا مازالت المشكلة في كمبوتشيا باقية دون حل . وما برحت القوات الفييتنامية تحتل كمبوتشيا وما فتيئت فييت نام لا تبدي أي مرونة . وعلـــى الرغم من هذا كله تكرر فييت نام زعمها انها ترغب مخلصة في أن تعيش في سلم مـــع جيرانها إلا أنه يبدو أن كلماتها تتناقض مع أفعالها . والواقع انه اذا كانت فييـــت نام جادة بحق فإنها ينبغي ان تتصرف وفقا لروح ومبادئ هذه الهيئة . وينبغي أن تتخـذ فورا الخطوات اللازمة لتنفيذ مختلف قرارات الامم المتحدة .

وذكر الكثير ممن سبقوني في الكلام أن مؤسسي الامم المتحدة وضعوا قائمـــة باهداف ومبادئ سامية أكبر من أن تنفذها الامم المتحدة . بيد أن الرجال والنســـاء الذين أنشأوا هذه المنظمة في مثل هذا الشهر منذ اربعين سنة هم الآن من بين أعظـــم ساسة هذا القرن . لقد وضعوا هذه الاهداف وهم يعرفون تمام المعرفة أن دول العالم قـد تقصر عـــن الوفاء بهـذه المبادئ السامية . ولابد أنهم كانوا يعلمون ويدركون أيضا ان

Digitized by UNOG Library

وضع أهداف سامية شرط ضروري كيما تصبح هذه الاهداف جديرة بالسعي اليها وتحقيقها . ومازالت هذه الاهداف تمثل تحديا لنا جميعا . فالميثاق ينص على الحرية والمساواة في السيادة ، كما انه ينص على حقوق الإنسان الاساسية والتسامح والعيش معا في سلم وفي حسن جوار .

وفي معرض الكلام عن الحرية فإننا نعلم أن هذا هو المجال الذي نقصر فيه كثيرا عن الوفاء بأهدافنا . ويتعين علينا ممارسة الضغط على من يرفضون احترام هذا الجانب الاساسي من المبادئ الواردة في الميثاق . وفي معرض الكلام عن الحرية والمساواة نركز انتباهنا فورا على جنوب افريقيا ، فلا يمكن قمع مطامح الاغلبية في الحرية والمساواة والديمقراطية . ويجب ان يدرك نظام جنوب افريقيا العنصري أن المجتمع الدولي بأسره يقف ضده ويجب ان تدرك جنوب افريقيا ، ويتعين حملها على ذلك ، إنها لا يمكنها أن تقمع بالقوة والى الابد هذه المطامح المشروعة . فالمجتمع الدولي يدين ممارسة الفصل العنصري ، والتغير حاصل لا محالة ، ولم يعد للفصل العنصري مكان في العالم الآن . ويجب ان يندثر هذا النظام .

والكلام عن الحرية والديمقراطية يوجه انتباهنا أيضا الى كفاح الشعب الناميبي في سبيل الحرية . وقد ايدنا دوما شعب ناميبيا في كفاحه من أجل التحرر . كما ان احتلال القوات الاجنبية لافغانستان الذي يدخل عامه السادس هو أيضا مسألة تستأثر دائما بالإهتمام وتؤمن بروني دار السلام على الدوام بالمبدأ الذي يقضي بعدم جواز التدخل الاجنبي في بلد ذي سيادة ، كما انه لا يمكننا أن نتغاضى عن العدوان الاجنبي . ونحن نؤيد الدعوة الموجهة من المجتمع الدولي لسحب كل القوات الاجنبية من افغانستان . ولقد جلبت الحرب لشعب افغانستان بؤسا ومعاناة يعجز عنهما الوصف حيث أُرغم ملايين من أبنائه على التماس الملجأ في البلدان المجاورة وهذا بدوره يتسبب في مشاكل ضخمة للبلدان المعنية .

Digitized by UNOG Library

(الامير محمد بلقيه ، بروني دار السلام)

ومما يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلة القائمة في افغانستان هجوم القوات الاجنبية المتكرر داخل الاراضي الباكستانية . ويشكل هذا الانتهاك خرقا مباشرا للمبدأ الذي نتمسك به ونعتز به والمنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة وهو : إحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية . ولهذا تضم بروني دار السلام صوتها الى صوت الدول الاخرى في المطالبة بالوقف الفوري لهذا التدخل .

Digitized by UNOG Library

وساكون مقصرا في واجبي اذا لم أذكر قضية الفلسطينيين . لقد أيدنا دوما مبدأ الحق غير القابل للتصرف للشعوب في أن يكون لها وطنها ، ومن ثم نستمر في تأييدنا للمطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة في أرضه . ونعتقد أن المشكلة الفلسطينية لا يمكن حلها إلا عن طريق الانسحاب غير المشروط لجميع القوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس .

وبالرغم من كل هذه الاوضاع القاتمة ، هناك بعض البوادر المشجعة في أنحاء اخرى من العالم . وترحب بروني دار السلام بالتطورات الاخيرة والاتصالات العديدة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية . ونعتقد أن الاتصالات المباشرة قد تؤدى الى تخفيف التوترات في شبه الجزيرة وبالتالي تسهم في الحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة . وينبغي السماح لشعبي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بحل مشاكلهما بطريقتهما الخاصة . وتطبيقا لمبدأ العالمية يمكن لهما اذا ما رغبا في ذلك الانضمام الى عضوية الامم المتحدة دون أن يخل ذلك بعملية اعادة التوحيد .

وتحدق بالعالم أيضا مشاكل غير سياسية ، من بينها مشكلة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع فيها التي أصبحت حقا مشكلة عالمية تترتب عليها آثار أمنية خطيرة ، وهي تسبب معاناة للافراد وخاصة الشباب ، وتضعف النسيج الاجتماعي للامم . وتمثل تكلفة اقتصادية مباشرة وغير مباشرة تقع على عاتق الحكومات ، وتنطوى على أنشطة اجرامية يمكن أن تهدد استقرار الدول . وقد أصبحت الحاجة الآن أكثر إلحاحا للقيام بإجراء دولي متضافر لمقاومة الخطر الذى يمثله تعاطي المخدرات وتجارتها غير المشروعة على المجتمع الدولي . ونرحب بالاقتراح الذى تقدم به الامين العام في اجتماع المجلس الاقتصادى والاجتماعي بشأن عقد مؤتمر عالمي على المستوى الوزارى في عام ١٩٨٧ لموضوع العقاقير المخدرة . ومن شأن هذا المؤتمر أن يوفر زخما اضافيا ويتيح الولاية السياسية اللازمة للعمل المعجل في مقاومة مشكلة المخدرات الدولية .

Digitized by UNOG Library

ولا يجوز أن أختتم كلمتي دون الاشارة الى أكبر خطر يواجه العالم اليوم ، وهو الخطر الذى يهدد بقاء البشرية بسبب الحرب النووية . لقد أدى تصعيد سباق التسلح النووى كمّا ونوعا الى تزايد خطر نشوب الحرب النووية . وأدى الى المزيد من عدم الاستقرار والافتقار الى الامن في العلاقات الدولية . وباعتبارنا أمة صغيرة تدرك مسؤوليتها وتعي موقفها الضعيف ، رحبنا بمواصلة المفاوضات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية . ونحن نبدى اهتماما بنتائج المفاوضات ، ونأمل أن تسفر هذه المفاوضات عن اتفاقيات محددة وفعالة لمنع تصعيد سباق التسلح ومنع بدء سباق تسلح في الفضاء الخارجي .

وأود أن أختتم كلمتي بالتاكيد من جديد على أن بروني دار السلام ستؤيد هذه المنظمة دوما . فالامم المتحدة محفل تقوم فيه جميع الدول ، صغيرها وكبيرها ، بالاسهام في تعزيز السلم والامن والرفاهة في العالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): سأعطي الكلمة الآن للممثلين الذين طلبوا التكلم ممارسة لحق الرد . وأذكّر الاعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠/٣٤ ، تقتصر كلمات ممارسة حق الرد على عشر دقائق للمرة الاولى وخمس دقائق للمرة الثانية ، وينبغي أن يلقيها الممثلون من مقاعدهم .

السيد لوتنشلاغر (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كان من دواعي دهشتي أن يشير وزير خارجية جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية هذا الصباح ، في سياق هجومي ، الى وجود "قوى انتقامية" في بلادى . وحتى أدحض ادعاءاته غير الصحيحة أود أن أكرر ما قاله وزير خارجيتنا ، هانز ديتريش جينشر ، من منصة الامم المتحدة في الاسبوع الماضي :

« سوف تبذل جمهورية المانيا الاتحادية أقصى ما في وسعها للمساعدة في تحسين العلاقات بين الغرب والشرق . ولا تزال المعاهدات التي أبرمتها

Digitized by UNOG Library

جمهورية المانيا الاتحادية في السبعينات مع جيرانها ، تشكل أساسا صلبا لتحقيق مثل هذا التحسين . لقد كانت نقطة الانطلاق في هذا الصدد معاهدة موسكو لعام ١٩٧٠ التي أعادت تشكيل العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي عل أسس جديدة . وبفضل معاهدة موسكو والمعاهدات المبرمة مع جمهورية بولندا الشعبية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، علاوة على المعاهدة الخاصة بأساس العلاقات مع الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، استطعنا أن نفتح آفاقا جديدة وطويلة المدى في العلاقات بين الغرب والشرق ، من منطلق شعورنا بالمسؤولية التاريخية عن السلم . ونحن نتمسك بهذه المعاهدات . وسياستنا التعاقدية لا تتناقض مع الهدف السياسي لجمهورية المانيا الاتحادية المتمثل في السعي في سبيل إقرار حالة من السلم في اوروبا تستعيد فيها الامة الالمانية وحدتها ، عن طريق التقرير الحر للمصير . تلك هي صيغة 'الرسالة الخاصة بالوحدة الالمانية' التي سلمتها الحكومة الفيدرالية الى الجانب السوفياتي بمناسبة التوقيع على معاهدة موسكو" .(A/40/PV.10 ص ٢٢ ، ٢٣)

وحول نفس المسألة، أوضح جينشر وزير الخارجية في بيانه العام الماضي أمام الجمعية العامة :

"فجمهورية المانيا الاتحادية تحترم السلامة الاقليمية لجميع الدول داخل حدودها الحالية . وينبع هذا الوضع الحالي في اوروبا . وهي لا تزعم بأن لها مطالب اقليمية تجاه أحد ، كما أنها لن تفعل ذلك في المستقبل . وتعتبر جمهورية المانيا الاتحادية أن حدود جميع الدول لها حرمة لا تمس ، وسنتمسك بذلك ».(A/39/PV.8 ص ١٩ - ٢٠ ، ٢١)

وأود أن أضيف أن هلمت كول المستشار الاتحادى ، قد اتخذ نفس الموقف تماما في العديد من المناسبات ، وهو الموقف الرسمي لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية .

وهذا يختلف عن لغة وزير خارجية جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وعن موقف ولغة الحوار والتعاون وبناء الثقة والسلم .

Digitized by UNOG Library

السيد دنكا(اثيوبيا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): في كلمته التي أدلى بها خلال اجتماع بعد ظهر اليوم ، ذكر وزير خارجية الصومال العديد من الامور التي لا تمثل مجاملة لاثيوبيا وشعبها . وما ذكره اليوم قد سبق أن ذكره نفى الشخص من نفى المنصة عاما بعد عام وربما خلال العقد الماضي بأكمله . ونتيجة لذلك لم يدهشنا ما قاله .

ومن الطبيعي ، أننا كنا نأمل أن يتخلى النظام في الصومال نهائيا عن سياسته المفلسة الهادفة الى التوسع الاقليمي على حساب جيرانه ، والسماح للشعبين الشقيقين في القرن الافريقي بالعيش معا في سلام ووئام . ولكننا أصبنا بخيبة أمل بعد الاستماع الى بيان الوزير الصومالي بعد ظهر اليوم .

Digitized by UNOG Library

وبما أن التوسع الاقليمي لم يعد مستساغا اليوم في نظر الرأى العام العالمي المستنير ، فان الصومال تنكر أن لها مطامع توسعية وتعلن تأييدها لحق ما أسماه ممثلها "الشعوب المضطهدة في القرن الافريقي" في تقرير المصير . وأعتقد أن هذا الاعلان ليس سوى عرض ما هو جديد لسياسة الصومال التوسعية المعروفة .

وأيّا كان الامر ، فان وفد اثيوبيا يود التأكيد مرة أخرى على أن السبب الحقيقي للمشكلة في القرن الافريقي هو الصومال فهو الذى ولّد المشكلة في المنطقة . ومادام النظام الصومالي يواصل سياسته التوسعية فان السلم والتعاون بين شعبي اثيوبيا والصومال سيظلان حلما بعيد المنال . ومن ثم فاننا نحث بقوة نظام الصومال على التخلي عن أحلامه مستحيلة التحقيق .

إن الاتهام الخبيث الذى وجهه الى بلادى عصر هذا اليوم وزير خارجية الصومال ، بأن اثيوبيا قد احتلت أجزاء من الصومال اتهام ليس له أساس من الصحة . وفيما يتعلق أيضا بالادعاءات التي لا أساس لها بحدوث عدوان اثيوبي على الصومال ، أود ببساطة أن أؤكد من جديد ما قلته في رسالتي الى الامين العام المؤرخة ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، والتي صدرت كوثيقة من وثائق الجمعية العامة برمز A/40/680 وكوثيقة من وثائق مجلس الامن برمز S/17495 .

وأود أن يعرف أعضاء الجمعية العامة أن اثيوبيا كأمة تحترم نفسها ليست لديها أية رغبة في اطلاق العنان لتبادل كلمات لاذعة لا جدوى لها بيننا وبين الصومال في هذا المحفل ، فنحن نكنّ احتراما بالغا لهذا المحفل ونقدر وقته الثمين . ونعتقد أيضا أنه محفل يسعى الى ايجاد الحلول لا الى توسيع نطاق الصراعات وزيادة حدتها . وانطلاقا من هذا الاقتناع فان وفدى قد امتنع خلال الدورات الثلاث المتعاقبة الماضية للجمعية العامة عن ممارسة حقه في الرد في مواجهة التشويه المتكرر من جانب ممثلي نظام مقديشيو . وإذا كنا قد اخترنا اليوم أن نمارس حقنا في الرد ، فان ذلك بغرض واحد هو وضع الامور في نصابها - مرة على الاقل كل ثلاث سنوات - وليس لان ممثل الصومال قد قال شيئا يختلف عن أكاذيبهم المكررة والمختلقة أو أكثر جدية منها .

Digitized by UNOG Library

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية):لقد اكد وزير الشؤون الخارجية للجزائر مجددا في بيانه أمام هذه الجمعية موقف بلادى ازاء استمرار النزاع في الصحراء الغربية . وقد عرض هذا البيان بوضوح تام تقييمنا للحالة ووجهات نظرنا بشأن التسوية العادلة والنهائية لهذا الصراع . وقد ظنّ وزير خارجية المملكة المغربية أنه يستطيع أن يستمد حجة في صالحه من مؤتمر صحفي ، ثم حاول بتفسير أقل ما يقال فيه أنه مبتكر تماما لما جاء في هذا المؤتمر أن يوحي بأن هذه الحجة تؤيد أطروحاته الخاصة . وينبغي أن نلاحظ بادىء ذى بدء أن من المستغرب الى حد أن يستند المرء في حججه على مقتطفات من بيانات وردت في مؤتمر صحفي ، بينما كان الموقف الرسمي للجزائر قد تم عرضه توا أمام الجمعية العامة . فأمام هذه الجمعية بالتحديد صرح وزير خارجية الجزائر بأن "محاولات خرق توافق الآراء هذا وتشويه عملية التسوية" قد باتت معروفة (A/40/PV.16 ،ص ٨٦) .

وقد جاء بيان المملكة المغربية أمس ليجسد هذه المحاولات . وكنا نفضل أن نجنب الجمعية هذه المناقشة بشأن تفسير ما جاء في المؤتمر الصحفي مثلما كنا نود ـ مدفوعين برغبة ثابتة ومؤكدة ـ أن نجنبها أية مجادلات ـ لكن الآن وقد قدم تفسير شوه ملاحظات وزير خارجية الجزائر روحا ونصا ، أصبح من الواجب تقديم بعض الايضاحات .

لقد أصبح الأسلوب الذى ينتهجه المغرب في تغيير جوهر القرارات أو الاعلانات أو المقررات بحيث يجعلها تقول ما ليس فيها وتخدم أغراضا لم توضع من أجلها ، معروفا تماما لدى منظمة الوحدة الافريقية وحركة البلدان غير المنحازة والامم المتحدة . وتسترعي الانتباه في التفسير المغربي لما جاء في المؤتمر ثلاثة عناصر يجب تناولها بالايضاح وهي : أولا ، سبب لجوء الجزائر الى اطار المغرب العربي والى الحوار الجزائرى المغربي ؛ وثانيا ، ما وصف بأنه فتور من جانب منظمة الوحدة الافريقية ؛ وأخيرا الإدعاء بأن منظمة الوحدة الافريقية تعترف بأن الحالة قد وصلت الى طريق مسدود فيما يتعلق بتسوية الصراع في الصحراء الغربية .

فأولا ، يكمن السبب في لجوء الجزائر الى الاطار المغربي والحوار الجزائرى

Digitized by UNOG Library

المغربي ببساطة في الرغبة في استخدام جميع الوسائل والقنوات المتاحة للتوصل الى حل سلمي . وفي هذا الصدد ، لم توجد لدى الجزائر أية نية لاحلال اطار محل اطار آخر أو تغليب اطار على آخر . بل على العكس ، فان من الضروري ، انطلاقا من أن كل الاطر تتكامل فيما بينهما ، استخدامها جميعا قدر الامكان كيما ينشّط البعض منها البعض الاخر .

وبعد ذلك يقودنا ما سمي فتور همة منظمة الوحدة الافريقية الى التقدم بالايضاح التالي . ان منظمة الوحدة الافريقية لم تظهر فتور الهمة هذا إلا بعد أن أعيتها مماطلات المغرب . وعندما أدركت أن المغرب لا يستهدف سوى كسب الوقت استخلصت الاستنتاج الوحيد الممكن والذى يمليه الواقع . وهكذا قبلت منظمة الوحدة الافريقية أن تنضم الى عضويتها الجمهورية الصحراوية الديمقراطية وأسندت اليها في اجتماع قمتها الاخير نيابة رئاسة الاجتماع . وأن الخطة الافريقية الواردة في القرار ١٠٤ ، التي اصبحت خطة عالمية بموجب قرارى الجمعية العامة ٤٠/٣٨ و٤٠/٣٩ وفي آونة أقرب بموجب الاعلان الذى صدر عن البلدان غير المنحازة في لواندا ،تطالب باجراء مفاوضات مباشرة بين جبهة البوليساريو والمغرب وتؤكد على ضرورة اجراء استفتاء حر دون قيود ادارية أو عسكرية ، يقوم الطرفان اللذان حددت هويتهما على الوجه الاكمل ببحث شروطه وطرائقه . وفي اطار منظمة الوحدة الافريقية يرفض المغرب تحمل نصيبه من المسؤولية عن تنفيذ هذه الخطة . وقد قيّمت منظمة الوحدة الافريقية جميع النتائج التي ترتبت على ذلك واتخذت القرارات التي يعرفها الجميع .

ويشير الى ذلك تقرير الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الذى قدمه الى اجتماع القمة العشرين . وتشير اليه أيضا الرسالة التي وجهها أمين عام منظمة الوحدة الافريقية الى الامين العام للامم المتحدة . وتوضح كل هذه الوثائق أن المغرب مسؤول عن عدم تنفيذ الخطة الافريقية للتسوية الشاملة في المنطقة . تلك هي أسباب ما يسمى بفتور همة منظمة الوحدة الافريقية والسبب الذى حملّها على اتخاذ القرار الذى رأت أن عليها اتخاذه .

Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق بالطريق المسدود على الصعيد الافريقي فان المغرب هو أيضا الذى يتحمل مسؤوليته الكاملة . وحتى من منظور المنطق المغربي لا نرى كيف يمكن التغلب على هذا الطريق المسدود باللجوء فقط الى الامم المتحدة بما أن الخطة الافريقية هي الخطة التي تبنتها الامم المتحدة . إن الواقع القائم يتمثل في أن المغرب يرفض الانضمام الى الجهود التي تستهدف تنفيذ قرارى الجمعية العامة ٤٠/٣٨ و ٤٠/٣٩ .

Digitized by UNOG Library

وكل ذلك يوضح أمرا واحدا هو أن ابراز الامم المتحدة على حساب منظمة الوحدة الافريقية ما هو الا مناورة لكسب مزيد من الوقت والاضرار بقضية السلم والعدالة . فالجهود التي بذلتها كل من منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة في هذا الصدد كانت متكاملة ولابد أن تظل كذلك . والنتيجة الوحيدة التي تخلص اليها هي ان اطار التسوية موجود بالفعل ، وهو الاطار الذى وضعته منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة والوسائل موجودة أيضا ، ومنصوص عليها عن القرار ١٠٤ لمنظمة الوحدة الافريقية ، وقرارى الجمعية العامة ٤٠/٣٨ و٤٠/٣٩ .ولكن ما نفتقده حتى الآن هو أن تبدى المغرب الارادة السياسية للاشتراك في تنفيذ هذه الاحكام على نحو مسؤول واخلاص .

أما فيما يتعلق بالامم المتحدة وما قام به أمينها العام ، فأود أن أكرر ما ذكره وزير خارجية الجزائر في هذا الموضوع ، وهذا نصه :

"والآن بعد أن رسم طريق السلم، فاننا نهنيء أنفسنا بما حققته منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ، كما اننا نشجع السيد خافيير بيريز دى كوييار ، الامين العام لمنظمتنا ، على العمل بالتضافر مع مسؤولي المنظمة الافريقية على تنفيذ خطة التسوية التي نالت موافقة المجموعة الدولية."(A/40/PV.16 ، ص ٨٧)

السيد عثمان (الصومال)(ترجمة شفوية عن الانكليزية):لقد استمعنا توا الى بيان لممثل اثيوبيا ممارسة لحق الرد . ولقد أصبح معتادا وبوتيرة لا تتغير ، أن يدلي الوفد الاثيوبي بملاحظات بعينها، في محاولة يائسة لاخفاء الحقائق وواقع الامور المتصلة بالحالة في القرن الافريقي .وهذه حقيقة تشهدها الجمعية مرة تلو الاخرى وسنة بعد سنة ، ولا تثير بأى حال من الاحوال دهشة وفد بلادى .

ان ممثل اثيوبيا ، في البيان الذى أدلي به توا، أورد بعض الادعاءات الموجهة ضد بلدى . فقد اتهم الصومال بالسعي الى التوسع الاقليمي ؛ واتهم الصومال بأنها تهدد السلم في المنطقة . كما ادعى أن الصومال هي "المصدر الحقيقي للصراع في القرن الافريقي ". ووفد بلادى يرفض هذه الادعاءات بعبارات قاطعة لا لبس فيها . ان واقع الامور في القرن الافريقي لا يمكن اخفاؤه بملاحظات غير حقيقية ولا اساس لها ، ومهما

Digitized by UNOG Library

كانت درجة البلاغة التي تعرض بها أمام هذه الجمعية أو في أى محفل آخر ، ولا يمكن تشويه هذا الواقع بأى شكل من الاشكال . وحقيقة الامر أن القرن الافريقي شهد على مدى المائة عام الماضية عدوانا على يد دولة امبراطورية بعينها ، وزعزعة مستمرة للاستقرار في المنطقة ، وانتهاكات مستمرة لحقوق الانسان . ومن المتسبب في هذا كله ؟ ليس هناك سوى دولة واحدة في المنطقة هي المتسببة في كل ذلك ، وهي اثيوبيا .

لقد قام وزير خارجية بلادى بعد ظهر اليوم أمام هذه الجمعية بشرح العدوان المسلح الذى شنته الطائرات والمدفعية الاثيوبية على بعض أنحاء الصومال . وفي هذا العدوان تعرض السكان المدنيون للقصف الجوى ، كما نجم عنه خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات .

ومن سمات المعتدى دائما أن ينكر الحقائق . لذلك فان البيان الذى أدلى به ممثل اثيوبيا وأنكر فيه حقيقة الحالة ، لم يكن مثار دهشة لوفد بلادى . وكما كان الامر في الماضي ، فان اثيوبيا تحاول جاهدة اخفاء التخريب والاعمال العدوانية التي تقترفها بالتواطؤ مع قوات التدخل الموجودة في المنطقة والتابعة لدولة عظمى وعملائها ومرتزقتها، الذين يقومون بالفعل بزعزعة الاستقرار في المنطقة بأسرها ، ويشكلون تهديدا خطيرا للسلم والامن الاقليميين والدوليين .

أما فيما يتصل بحقائق هذا العمل العدواني فقد أوضحها وفد بلادى بجلاء في رسالة موجهة الى الامين العام ، صدرت بوصفها الوثيقة A/40/617-S/17484 .لذلك فانني لا اعتزم الاستطراد في سرد الحقائق وخلفيات هذه الحالة ؛ وكل ما أود قوله في الختام.، هو أن الصراع والتهديد الذى يتعرض له السلم في القرن الافريقي هما نتيجة للانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان ، ولاسيما حق تقرير المصير لشعوب المنطقة سواء في الصومال الغربي أو في اريتريا أو تيغرى أو بورما ، وهما أيضا نتيجة للسياسات المتشددة التي طبقت بوحشية على تلك الشعوب المستعمرة ، وعمليات الترحيل القسرى واسعة النطاق ، التي تنفذ توخيا لاهداف استعمارية ، والعدوان العسكرى المتكرر الذى لايزال النظام في أديس أبابا يعتبره النهج المفضل لمواجهة المشاكل الاقليمية في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان كفاح التحرر الذى تدور رحاه حاليا في اثيوبيا ما هو الا نتيجة للسياسات الاستعمارية التي يتبعها النظام في أديس أبابا ، والمقترنة بالقمع الداخلي الذى يتخذ أشكالا مختلفة داخل اثيوبيا ذاتها. وماذا كانت نتيجة هذه السياسات ، بغض النظر عن أعمال العدوان المتكررة التي ترتكب ضد بلاردى ، والمدعومة بالحقائق ؟ ماذا كانت النتائج ؟ يفر الناس بالالوف من وطنهم يلتمسون الملاذ لا في البلدان المجاورة فحسب بل في جميع ارجاء العالم . ان اللاجئين يتدفقون بالملايين ويستضفيهم بلدى وبلدان مجاورة أخرى تحيط بالدولة الامبراطورية الاثيوبية . من هو مصدر المشكلة ؟ من هو مصدر النزاع ؟

ان المشكلة في القرن الافريقي ليست مشكلة ثنائية . انها النتيجة المباشرة لاستمرار انتهاك حقوق الانسان الاساسية . المشكلة في القرن الافريقي هي نتيجة التدخل العسكرى لدولة عظمى وقواتها العميلة . المشكلة في القرن الافريقي مشكلة القمع الداخلي الذى يتعرض له الناس الابرياء .

Digitized by UNOG Library

وقد أدت هذه السياسة المتعنتة الى حالة لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتسامح ازاءها أكثر من ذلك .

وقد دعت الصومال المرة تلو الاخرى الى ارساء السلم الاقليمي والهدوء في المنطقة . ولا يمكن أن يتحقق السلم والهدوء في القرن الافريقي الاّ اذا غيّر النظام في اثيوبيا من سياسته وموقفه . وقد دعونا مرارا وعلى أعلى المستويات الى ارساء السلم والتعاون الاقليميين ، ولكن مادام نظام اثيوبيا مستمرا في سياسته العدوانية ضد دولة مجاورة وهي الصومال ، ومادام مشغولا بالقمع الداخلي وانتهاك حقوق الانسان باستمرار ، ذلك الانتهاك الذي يتسبب في تدفق موجات من المهاجرين ، فلا يمكن تحقيق السلم والاستقرار في القرن الافريقي .

وكما أوضح وزير خارجية بلادي في جلسة اليوم المسائية فقد اخترنا أسلوب عمل يسير بنا في طريق تحقيق السلام ، وندعو النظام القمعي في أديس أبابا للسير في نفس الطريق .

السيد باتيوك (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يود وفد جمهورية أوكرانياالاشتراكية السوفياتية أن يوضّح الاتي ممارسة لحق الرد على كلمة ممثل وفد جمهورية المانيا الاتحادية .

كان مما قاله وزير خارجية جمهورية أوكرانياالاشتراكية السوفياتية في كلمته في المناقشة العامة في الجلسة العامة هذا الصباح ما يلي :

"وفي معسكر منظمة حلف شمال الاطلسي ، ولاسيما في جمهورية المانيا الاتحادية ، ازداد نشاط القوى الانتقامية التي تحاول التشكيك في نتائج الحرب العالمية الثانية وفي سلامة البناء الذي اقيم على انقاض هذه الحرب . اذ تطالب هذه القوى علانية وبشكل استفزازي بالعودة الى حدود عام ١٩٣٧ ..." (A/40/PV.22) .

وردا على تلك الكلمة قام عضو بوفد جمهورية المانيا الاتحادية بتوضيح موقف تلك الحكومة من هذه القضية . ونحن نأخذ في الاعتبار هذا البيان الرسمي .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت ذاته ، أود مرة أخرى أن استرعي انتباه وفد جمهورية المانيا الاتحادية الى ان وزير خارجية جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية قد تحدث في كلمته عن أنشطة "القوى الانتقامية" .

ويتوفر لدى وفد بلادي كمٌ كبير من الحقائق والمعلومات والتقارير الاعلامية عن تصريحات قادة المؤسسات العامة وغيرها من المؤسسات وهي توضّح بجلاء تام بالحقائق الدامغة أنشطة القوى الانتقامية . وعندما نناقش في اللجنة الثالثة في هذه الدورة للجمعية العامة بنود جدول الاعمال المرتبطة بهذا الموضوع ، سوف نعرض تلك الحقائق في كلماتنا لكي تنظر فيها الجمعية العامة للامم المتحدة .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٥

Digitized by UNOG Library